المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴰ ⵙⴳⵎⵢ ⴰⵣⵣⴰⵢⵏ
ⴰ ⵙⴳⵎⵙ ⴰⵏⵎⵔⵔⴰ ⴰ ⵙⴳⴳⵓⵔ ⴰⵎⴰⵡⴰⵙ

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس مكناس
المديرية الإقليمية تاونات

التعلم الذاتي

ماهيته وكيفية تدبيره

الجزء الأول

من إعداد:

ذة. شادية خراطة

مفتشة تربوية للتعليم الابتدائي

ذ. رشيد الكنز

مفتش تربوي للتعليم الابتدائي

لائحة المحتويات

مقدمة منهجية..... 1

الشق الأول : توطئة نظرية..... 2

1)مفهوم التعلم الذاتي في السياق التربوي..... 2

2)لمحة تاريخية عن نشأة وتطور مفهوم "التعلم الذاتي" 2

3)مزايا التعلم الذاتي 4

4)مبررات التعلم الذاتي..... 4

5)خصائص ومميزات التعلم الذاتي..... 5

6)نماذج التعلم الذاتي 5

7)أنماط التعلم الذاتي..... 6

8)المهارات المرتبطة بالتعلم الذاتي..... 9

9)دور المدرس(ة) في التعلم الذاتي.....10

10) دور تكنولوجيا المعلومات والتواصل في تعزيز التعلم الذاتي والرفع من مردوديته 11

الشق الثاني : التعلم الذاتي وفق النمط التربوي القائم على التناوب.....13

1)التعلم الذاتي حسب الإطار الوطني المرجعي للنمط التربوي القائم على التناوب التناوب.....13

2)تفعيل أنشطة التعلم الذاتي على مستوى التخطيط والتدبير والتقويم والتتبع والدعم.....13

- ❖على مستوى التخطيط(نماذج جذاذات تطبيقية...): 13
- ❖على مستوى التدبير والتقويم والتتبع:.....31

3) موارد ووسائل في إطار تدبير وتقويم أنشطة التعلم الذاتي.....33

(4موجهات بيداغوجية أساسية في تدبير أنشطة التعلم الذاتي:.....34

بعض الصعوبات المرتبطة بأنشطة التعلم الذاتي واقتراحات لتجاوزها.....35

(1الصعوبات والإكراهات 35

2)اقتراحات من أجل تجاوز الصعوبات المسجلة.....35

مقدمة منهجية

اعتبارا للطبيعة الاستثنائية التي يتميزبها الدخول المدرسي للموسم الدراسي الحالي 2021-2020 بسبب استمرارتداعيات جائحة كوفيد 19، ونظرا لتبني أنماط تربوية متعددة تستجيب من جهة لتطور الحالة الوبائية ببلادنا وتضمن من جهة أخرى فرص استفادة جميع المتعلمات والمتعلمين من حقهم في التعليم والتكوين، تأتي هذه الوثيقة في إطار التأطير والتوجيه تفعيلا للنمط التربوي القائم على التناوب بين "التعليم الحضوري" و"التعلم الذاتي" باعتباره نمطا تربويا جديدا وغير مسبوق بنظامنا التعليمي ، يختلف عن النمطين الآخرين: " التعليم الحضوري" الذي كان معمولا به قبل الجائحة، و"التعليم عن بعد" الذي أسس له خلال الموسم الدراسي المنصرم من أجل ضمان الاستمرارية البيداغوجية بعد تعليق الدراسة الحضورية .

ويعد "التعلم الذاتي" مفهوما محوريا في أجرأة عملية التدريس بالتناوب، التي ينبغي اعتمادها في حالة وضعية وبائية تستلزم تطبيق التباعد الجسدي بالفصول الدراسية، وذلك على مستوى الأهمية والوزن حيث يشكل 50% من الزمن الرسمي للتعلم وبنفس القدر الذي يخصص للدروس الحضورية، فضلا عن دوره في تحقيق الأهداف المتوخاة واستكمال عملية التعلم بشكل متكامل ومنسجم مع ما يقدم حضوريا، على اعتبار أن التعلم الحضوري والتعلم الذاتي يشكلان معا وحدة وظيفية متكاملة.

إن الأدبيات التي تناولت بالبحث والدراسة موضوع التعلم الذاتي، قد بينت أن هذا النوع من التعلم قمين بتجاوز مجموعة من الإكراهات التي تعيق التعليم في شكله التقليدي، ولعل أبرز ما يميز هذا التعلم هو تفعيله بشكل كبير لمبادئ وأسس البيداغوجيا الفارقية التي تنادي بتنويع مسارات التعلم مراعاة للفروق الفردية، وأخذا بعين الاعتبار القدرات الذاتية والاستعدادات الكامنة التي تختلف من متعلم إلى آخر.

لقد تم تبني هذا النوع من التعلم في إطار تفعيل النمط التربوي القائم على التناوب، مما يفرض على كل متدخل تربوي تكييف هذا التعلم مع التوجيهات الرسمية الصادرة في الموضوع من جهة ومع ما يميز التعلم الذاتي كأسلوب من أساليب التعلم الحديثة من جهة أخرى، وبذلك يغدو من الضروري التعامل معه كأنشطة ذات خصوصية تميزه عن الواجبات والأعمال المنزلية الاعتيادية.

سنحاول من خلال هذه الوثيقة، في جزئها الأول، تبيان ماهية هذا التعلم، عبر استعراض مختلف الأدبيات التي تناولت الموضوع استجلاء للمفهوم وتأطيرا لجوانبه المتعددة، ثم بعد ذلك توضيح كيفية تدبير هذا التعلم فعليا عبر تناوله إن على مستوى التخطيط أو التدبير أو التتبع والتقويم، على أن يخصص الجزء الثاني من هذا العمل للتفصيل في آليات هذا المستوى الأخير أي التتبع والتقويم.

الشق الأول : توطئة نظرية

1) مفهوم التعلم الذاتي في السياق التربوي

- ✓ تعريف GLEASON[1]: " نظام تعليمي ييسر للمتعلم القيام بدراسة يختارها، ويقوم بذلك متحررا من قيود الزمان والمكان والالتزامات التي تفرض عادة في التعليم التقليدي، ويمكن أن يتم ذلك بإشراف المعلم أو بدونه."
- ✓ تعريف CAGE ET BERLINER[2]: "عملية تهدف إلى زيادة قدرة المتعلم على تحمل مسؤولية تعلمه، ومساعدته ليصبح متعلما مستقلا سواء بتوجيه مباشر أو غير مباشر من المعلم."
- ✓ تعريف هيثم فهيم صوان[3] : " ذلك التعلم الذي يوجه اهتمامه للفرد مراعيا احتياجاته وقدراته وسرعته الذاتية، وذلك بغرض تحقيق أهداف العملية التعليمية والوصول بالفرد إلى درجة عالية من الإتقان."
- ✓ تعريف عبد الرحيم هاروشي[4] : " طريقة في التعلم تسمح للمتعلم البلوغ بنفسه لأهداف بيداغوجية موضوعة سلفا."

استنتاجات:

انطلاقا من التعاريف السابقة يمكن القول أن:

- التعلم الذاتي هو أسلوب للتعلم يختلف عن الأساليب التقليدية ويتيح للمتعلم إمكانية التعلم وفق إمكاناته وقدراته الخاصة؛
- التعلم الذاتي يمكن أن يكون موجها من طرف المدرس وتحت إشرافه لبلوغ أهداف محددة سلفا، أو يمارس بشكل مستقل كليا لتحقيق أهداف يحددها المتعلم بنفسه؛
- التعلم الذاتي يساعد المتعلم على الاستقلالية وتحمل مسؤولية التعلم؛
- التعلم الذاتي يساعد على تحقيق أهداف العملية التعليمية ويساعد المتعلم على بلوغ أقصى إمكاناته؛
- التعلم الذاتي يراعي المرونة في اختيار المكان وتحديد الزمان؛
- التعلم الذاتي يجعل التعلم نشاطا ذاتيا يمارسه المتعلم الذي يصبح مشاركا أساسيا ومحور العملية التعليمية التعلمية.

2) لمحة تاريخية عن نشأة وتطور مفهوم "التعلم الذاتي"

لقد شهد العقد الثالث من القرن العشرين أفكارا عديدة جوهرية لم تدرس بعمق إلا بعد عقود من الزمن، وكان لها بالغ الأثر في تطوير المجال التعليمي والنهوض بالأنظمة التربوية، ولعل التعلم الذاتي من الأساليب التي اعتمدت منذ القدم وأخذت تتطور مع الزمن، إذ يرجع البعض نشأته إلى سقراط الذي ركز على المعرفة الذاتية وكان يعتمد على الحوار ويستفيد من أجوبة المتعلم لتوجيهه، وذلك عبر سلسلة من التقنيات اللفظية التي تساعده على التقدم

---

[1] سعاد بهلولي، 2017، دراسة بعنوان "أثر التعلم الذاتي القائم على الأنترنت وعلاقته بتحسن المستوى العلمي للطالب الجامعي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة علوم التربية، جامعة د. مولاي الطاهر – سعيدة- ص: 22؛

[2] نفس المرجع؛

[3] صوان هيثم، 2010، اتجاهات طلبة الجمعات نحو التعليم الإلكتروني، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، ط1، عمان، ص: 16 – 17؛

[4] هاروشي عبد الرحيم، ترجمة الحسن اللحية-عبد الإله شرياط، 2004، بيداغوجيا الكفايات، مرشد المدرسين والمكونين، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ص: 285؛

التدريجي وتحقيق الأهداف المنشودة، كما يعد أفلاطون المعلم الأول الذي نادى بالاهتمام بالمتعلم وتمكينه من التعلم حسب قدراته الذاتية.

ويشير" جاري أنجلين" إلى أن[5] تاريخ التعلم الذاتي يبدأ من عشرينيات القرن الماضي، مع خطط تفريد التعليم المشهورة التي بدأت في أواخر الفترة من 1913 إلى 1919، ثم تطورت وأصبحت أكثر شعبية في العشرينيات الميلادية، حيث ظهرت خطة ماري وارد(Mary Ward) و فريدريك بيرك (Frederik Burck) في مدرسة سان فرانسيسكو الإعدادية الحكومية، أبرز ملامح هذه المدرسة كان اعتمادها على مواد التعلم الذاتية التي سمحت للمتعلمين التقدم في تعلمهم حسب قدراتهم مع تدخل محدود من قبل المعلم، لكن هذه المحاولة أجهضت وقام اثنان من مساعدي بيرك هما كارلتون وشبيرن (Carleton W . Washberen) و هلين باركهيرست (Helen Parckurst) بتقديم خطط للتعلم الذاتي كانت أفضل و أكثر تفصيلا.

تم ابتكار خطة وينيتكا التي مكنت ليس فقط استخدام كتب للتعلم الذاتي، والتقدم الذاتي في الدراسة والتصحيح الذاتي، و إنما تضمنت أيضا اختبارات تحديد المستوى واختبارات ذاتية يمكن للطلاب استخدامها للتقرير فيما إذا كانوا مستعدين للاختبار من قبل المعلم، ولا يمكن للطالب أن يبدأ مهام جديدة إلا بعد أداء مرض للاختبار الذي يقدمه المعلم. كما تم تطوير خطة دالتون التي ركزت على ما يسمى اليوم "التعليم بواسطة التعاقد"، فبعد مو افقة الطلاب على العقود مع المعلم يكونون أحرارا في إنجازها حسب سرعة سيرهم في التعلم، ولا يسمح بعقود جديدة إلا بعد إتمام مرض للعقد الحالي."

مكن، خلال الخمسينيات الميلادية، توسع سكينر في نظرية التعزيز وتأييده لتطبيقها في التعلم، من التأسيس لحركة "التعلم المبرمج" التي ساهمت في التأكيد على أهمية التعلم الذاتي الذي أخذ يتطور بعد ذلك خاصة بعد تطوير التعليم السمعي البصري و ابتكار التعليم باستخدام الحاسوب.

وقد أصبح التعلم الذاتي يستقي أهميته وأسسه من مجموعة من النظريات والاتجاهات التي نادت إلى تنويع أساليب التعلم وأسست لمشروعية تفريق التعليم والتعلم حسب وتيرة كل فرد وقدراته الخاصة، ويمكن الإشارة إلى بعض الاتجاهات والنظريات التي ساهمت في إبراز أهمية النشاط الذاتي في التعلم:

❖ <u>الاتجاه السلوكي</u>: مكنت إسهامات ثورندايك وسكينر من تسليط الضوء على مجموعة من المفاهيم التي عززت أسلوب التعلم الذاتي من قبيل: الثواب -التعزيز-التغذية الراجعة – أهمية التعرف على استعدادات المتعلم...، كما ساهمت نظرية سكينر الإجرائية في إرساء قواعد التعليم المبرمج والآلات التعليمية التي تعتبر من الأساليب الأولى الأساسية في التعلم الذاتي المستقل.

❖ <u>الاتجاه المعرفي:</u> يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التعلم الحاصل عن طريق الاستكشاف الموجه ذاتيا، يعد تعلما له معناه الحقيقي، ذلك لأنه يشجع على تعلم المفاهيم المعرفية ومواجهة المشكلات بصورة ذاتية. وقد انطلق كل من "بياجيه" و"برونر" من فكرة أن المتعلم هو فرد فعال ونشط أثناء العملية التعليمية، والتي تستند إلى معالجة المعلومات بصورة تدريجية حسب مقتضيات الموقف التعليمي والمستوى المعرفي للمتعلمين، إذ أن جوهر التعلم

[5] جاري أنجلين، ترجمة صالح بن مبارك الدباسي، وبد بن عبد الله الصالح، 2004، تكنولوجيا التعليم بين الماضي والحاضر والمستقبل، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، ص: 17 - 24؛

يتضمن زيادة الوعي والمسؤولية لدى الفرد، في تكوين بنائه المعرفي بصورة ذاتية تسمح بإعادة إنتاج أنماط فكرية جديدة.

❖ **الاتجاه الإنساني:** ساهم بأفكاره ومبادئه في فلسفة التعلم الذاتي، وذلك من خلال الربط بين ما هو نظري وما هو تطبيقي، إذ طبقت مبادئ المدرسة الإنسانية في المجال التربوي وأصبح الاهتمام متمركزا حول المتعلم، باعتبار حريته في تقرير ما يريد تعلمه، وأن المتعلم فرد يتعلم كيف يتعلم ، ويحتاج إلى فرص ليبرز من خلالها خصائصه التي تميزه والتي تمكنه من تحقيق ذاته, وقد أكد أصحاب هذا الاتجاه وعلى رأسهم "كارل روجرز" أن التعلم الجيد هو الذي يستند إلى الرغبات والاستعدادات والميول ، وبالتالي يعتمد على ذاتية الفرد المتعلم.[6]

3) مزايا التعلم الذاتي

- ✓ تطوير عملية التعلم وأهدافها؛
- ✓ الاستجابة للحاجات الفردية وتمكين كل متعلم من بلوغ أقصى إمكاناته؛
- ✓ اقتراح مواد تعليمية و أنشطة وأهداف متنوعة؛
- ✓ تشجيع كل من المدرس والمتعلم على الإبداع والابتكار؛
- ✓ تجنب رتابة الأنشطة التعليمية خاصة القائمة على التكرار والتي تميز التعليم الجماعي؛
- ✓ تنمية دافعية المتعلم نحو التعلم؛
- ✓ تمكين المتعلم من تحمل مسؤولية تعلمه وتدريبه على العمل والتعلم بشكل مستقل...

4) مبررات التعلم الذاتي

تؤكد الاتجاهات الحديثة على ضرورة التوسع في استخدام أساليب التعلم الذاتي وذلك لعدة مبررات منها[7]:

❖ مبررات تعليمية:

ومنها عدم قدرة المناهج الدراسية بمعظم الدول النامية على تلبية احتياجات الأفراد حيث يغلب عليها الطابع النظري والبعد عن حياة الطالب اليومية ومتطلبات المجتمع، وكذلك الاعتماد على طرق التدريس التقليدية التي تؤكد على الحفظ والتلقين، وتهمل مستويات التعلم العليا...

❖ مبررات اقتصادية:

نظرا لمعاناة معظم الدول النامية من قصور في مواردها اللازمة لمواجهة خطط التنمية وخاصة ما يتعلق بالخدمات التعليمية، فقد استخدمت الدول المتقدمة أنظمة تعليمية بديلة عن الأنظمة التقليدية وتتمثل في أساليب التعلم الذاتي، حيث إن التعلم الذاتي يمكن الفرد من مواصلة تعلمه أثناء مزاولته لعمله مما يساعده على زيادة دخله ورفع مستوى معيشته.

❖ الانفجار المعرفي الهائل:

---

[6] لويزة مسعودي، 10/09، دراسة ميدانية، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الأنترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

[7] فوزي الشربيني وعفت الطنطاوي،2006، الموديولات التعليمية مدخل للتعلم الذاتي في عصر المعلوماتية مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ص: 54

يشهد العالم اليوم انفجارا معرفيا هائلا، حيث تتضاعف المعرفة الإنسانية وتتضاعف معها مجهودات المعلم لنقل هذه المعارف وتحقيق الأهداف المرجوة، كما أن المعرفة اليوم في ظل الثورة المعلوماتية والتقدم الحاصل على مستوى تكنولوجيا المعلومات والتواصل أصبحت بقدر الكم المهول من المعارف، ميسرة الولوج يكفي تشغيل محرك البحث.

❖ الفروق الفردية:

أظهرت البحوث وجود فروق فردية بين المتعلمين في مناح متعددة كالذكاء والقدرة على التحصيل والفهم والميول والاتجاهات وغيرها من الجوانب العقلية والانفعالية والجسمية...ونظرا لأن المناهج في أغلب الأنظمة التربوية توضع عادة للطالب المتوسط، فيتم إغفال المتفوق والمتعثر في عملية التعلم، لذلك يتيح التعلم الذاتي الفرصة لكل طالب بأن ينمو إلى أقصى حد تمكنه منه قدراته وإمكاناته الخاصة، حيث تصبح عملية التعلم عملية فردية ينظر فيها إلى الفرد كشخص فريد في خصائصه.

5) خصائص ومميزات التعلم الذاتي

- مراعاة الفروق الفردية:
- السرعة الذاتية للمتعلم؛
- التعلم للإتقان؛
- إيجابية المتعلم ومشاركته الفاعلة في التعلم؛
- التوجيه الذاتي للتعلم؛
- التغذية الراجعة الفورية؛
- التنويع في مصادر التعلم وأساليبه؛

6) نماذج التعلم الذاتي

- **<u>النموذج الثلاثي للتعلم المنظم ذاتيا:</u>**

يعد من أهم النماذج التي تفسر التعلم الذاتي، وقد تم وضعه من قبل "زمارمان" (ZIMMERMAN) وزملائه 1987-1989، ويستقي أسسه من نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي ل"باندورا "، وهو يفترض أن عمليات التنظيم الذاتي للتعلم تتبع ثلاثة أطوار أساسية تربطها علاقة تبادلية، وهي:

-الطور الكشفي: العمليات التي تسبق مرحلة التنفيذ أو الأداء، حيث إن السلوك يحفز ويوجه من خلال الأهداف والنتائج المتوقعة من خلال الإمكانيات المتاحة؛

- طور الأداء أو الضبط الإرادي: العمليات التي تحدث أثناء التعلم والتنفيذ؛

-طور التأملات الذاتية: وهي مرحلة بعدية يقوم المتعلم(ة) بتقييم نتائجه.

- **<u>النموذج المعرفي الاجتماعي للأهداف والتنظيم الذاتي:</u>**

وضع من طرف "بنترش" وزملائه (PINTRICH / 1994-1991-1990)، يحاول هذا النموذج تفسير عمليات التعلم الذاتي بإحداث نوع من التكامل بين المكونات الدافعية (القيمة /التوقع/المكون الوجداني) والمكونات المعرفية (المعرفة: التذكر، الفهم ...وما وراء المعرفة: التخطيط والمراقبة).

- **<u>النموذج الثلاثي الطبقات ل"بوكارتس":</u>**

يجيب هذا النموذج عن السؤال الخاص بماهية الكفاءات التي تمكن المتعلمين من تنظيم تعلمهم ذاتيا. وتبعا لهذا النموذج هناك ثلاث مناطق مختلفة هي:

-منطقة تنظيم منظومة تجهيزومعالجة المعلومات(الجانب المعرفي للتعلم الذاتي)؛

-منطقة تنظيم عمليات التعلم؛

-منطقة تنظيم الذات(الجانب الدافعي).

7) أنماط التعلم الذاتي

تتعدد أنماط التعلم الذاتي بتعدد السياقات والظروف والتحولات التي أفرزتها، وسنقتصر في هذا الجزء على الإشارة إلى البعض منها [8]:

- **التعلم الذاتي المبرمج:**

يتم التعلم الذاتي المبرمج بوضع المادة التعليمية على شكل برنامج متكامل من حيث المحتوى والتنفيذ، إذ يتضمن وحدات صغيرة تقدم للمتعلم على شكل سلسلة من الإطارات المرتبة ترتيبا منطقيا دقيقا، وذلك بالاعتماد على وسائل وتقنيات وموارد متنوعة (مطبوعة أو مبرمجة على حاسوب أو على أشرطة صوتية ومرئية...). تمكن هذه البرامج من اكتساب وتعلم المعارف والمهارات والقيم المحددة في البرنامج وذلك وفق قدرات المتعلم الذاتية وسرعته الخاصة، ويوجد نوعان من البرامج: برمجة خطية رأسية اقترحها "سكينر" وبرمجة تفريعية اقترحها "كرودر".

ومن بين مواطن قصور هذا النمط، يمكن الإشارة إلى:

-اعتماد المواد المبرمجة على اللفظية لتوصيل المحتوى، لذلك يبقى تنفيذ البرنامج مرتبطا بقدرة المتعلم على القراءة؛

-التركيزعلى الجانب المعرفي وإغفال الجوانب الأخرى؛

-غياب التفاعل والصراع السوسيو-معرفي؛

-عدم ملاءمة البرامج لبعض المواد التي تتطلب مهارات أخرى؛

-إعداد البرامج يتطلب جهدا ووقتا وتكاليف عالية.

- **التعلم الذاتي باستخدام الحاسوب:**

يرى كثيرمن الباحثين أن الحاسوب أحدث تغييرا قويا في مجال التعليم والتكوين، فهو أشبه بثورة تعليمية ناجحة يستخدم مع المجموعات الكبيرة والصغيرة والتعلم الفردي، إذ يوفر فرصا كافية للمتعلم للتعلم بسرعته الخاصة وحسب قدراته واستعداداته وسعة تعليمه ليصل في النهاية إلى تحقيق الأهداف المحددة سلفا.

إن استخدام الحاسوب في التعلم يحقق المتعة والمرونة والفعالية، ذلك أن المتعلم يقبل على التعلم بما يتيحه من إمكانات متنوعة لعرض المحتوى التعليمي (أنشطة التدريب والممارسة وحل المشكلات والألعاب والمحاكاة...)، كما يصبح محررا من قيود الزمان والمكان، ويحصل على تغذية راجعة فورية يكون لها بالغ الأثر على مسار تعلمه.

[8] كمال عبد الحميد زيتون، 2004، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة، ط2 ، ص: 102-139.

ويبقى الحاسوب أكثر ملاءمة وفعالية في التعلم الذاتي، رغم تسجيل بعض النقائص التي يمكن إجمالها فيما يلي:

-الارتفاع النسبي في تكاليف استخدام الحاسوب في مجال التعليم؛

- غياب ثقافة رقمية تؤسس لضرورة وإمكانية استخدام الحاسوب لأغراض تعليمية وتربوية؛

-النقص المسجل على مستوى تكوين المدرسين في هذا المجال؛

-إغفال الجانب الإنساني (العلائقي والتواصلي) في عملية التعلم(متعلم-حاسوب).

- **التعلم الذاتي بالحقائب والرزم التعليمية:**

تعتبر الحقائب أو الرزم التعليمية من الأساليب الحديثة في مجال التعليم الفردي، ينتقل فيها محور العملية التعليمية-التعلمية من الاهتمام بالمدرس والمادة الدراسية إلى الاهتمام بالمتعلم نفسه، حيث تقدم له المادة بشكل يتناسب مع استعداداته وقدراته وسماته الشخصية. ترتبط الحقيبة التعليمية بمجموعة من المكونات الأساسية وتتعدد فيها أساليب التقويم ويعمل المتعلم من خلالها على تحقيق الأهداف المحددة وفقا لسرعته الذاتية.

يمكن أن تتكون الحقيبة التعليمية من: صفحة العنوان-صفحة الأهداف-الاختبار القبلي – أنشطة التعلم – التقويم التكويني والبعدي – دليل المتعلم. وتقسم المواد الموجودة بالحقيبة إلى:

- ✓ **مواد يقوم المتعلم بمشاهدتها كما هي، ثم يقوم ببعض الأنشطة المتصلة بها كالصور؛**
- ✓ **مواد يقوم المتعلم بعرضها كالشفافيات والشرائح، أو فحصها كالنماذج والعينات؛**
- ✓ **مواد يستمع إليها مثل شرائط التسجيل الصوتي؛**
- ✓ **تجارب يقوم المتعلم بإجرائها.**

- **خطة "كيلر":**

ظهرت خطة كيلر أو نظام التعليم الشخصي (PSI) على يد فريد كيلر (FRED KILLER) وزميله سنة 1963، وعلى غرار باقي الأنماط الأخرى، تسمح خطة كيلر بالتعلم وفق القدرات الخاصة وصولا إلى درجة الإتقان في تحقيق الأهداف الأساسية. وتتميز مقررات (PSI) عن المقررات التقليدية بخمس مميزات أساسية هي:

- ✓ **الوصول إلى درجة الإتقان، ولتحقيق ذلك يجب أن يأخذ المتعلم الوقت الضروري لذلك؛**
- ✓ **استخدام مقررات تعتمد على معدل الأداء الشخصي، وهذه ميزة ضرورية للتعليم الفردي؛**
- ✓ **وجود محاضرات قليلة لإثارة الدافعية دون أن تكون إجبارية؛**
- ✓ **دليل دراسة مطبوع؛**
- ✓ **وجود مراقبين لتقويم الامتحانات.**

- **التعلم للتمكن/للإتقان**

يعتبر بلوم أول من وضع الأساس النظري لهذه الفكرة، ثم تطورت فيما بعد على يد أعمال مجموعة من الباحثين، وتقوم فكرة إتقان التعلم أو التعلم للإتقان على أنه لتعلم مادة تعليمية ما يمكن صياغتها بشكل تتابعي، حيث تجزأ المادة المراد تعلمها إلى وحدات تعلم صغيرة ولكل وحدة أهداف خاصة بها.

يعنى هذا النموذج بتخصيص الوقت الكافي لإنجاز و إتقان المهام، وإلى مساعدة كل متعلم على التعلم حسب سرعته الخاصة وتطوير قدرته ليصل إلى درجة الإتقان، ويتم هذا التعلم وفق ثلاث مراحل أساسية هي:

- ✓ مرحلة الإعداد: تتضمن تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة وإعداد دليل للدراسة، مع أكثر من نموذج للاختبارات النهائية، وإجراء التقويم التشخيصي والاختبارات القبلية لتحديد مستوى كل متعلم ونقطة البداية في عملية التعلم؛
- ✓ مرحلة التعلم الفعلي: تتضمن هذه المرحلة دراسة المادة العلمية واستيعابها، ولا يتم الانتقال من وحدة إلى أخرى إلا بعد إتقان السابقة؛
- ✓ مرحلة التحقق من إتقان التعلم: يتم في هذه المرحلة التأكد من تحقق الأهداف المحددة لكل وحدة دراسية أو المقرر وبدرجة من الإتقان، ويتم إجراء التقويم الختامي لكل وحدة، ثم تصحيح الاختبار وإخبار المتعلم بنتائج الأداء. إذا توفق المتعلم في اجتياز الاختبار بنجاح ينتقل إلى الوحدة الموالية حتي ينتهي من كل وحدات المقرر، وإذا لم يتوفق يستخدم التعلم العلاجي الذي يقدم للمتعلم في الاختبار النهائي للوحدة، كما يتم الاعتماد على تقويم ختامي لجميع وحدات المقرر وفق نفس الإجراءات.

- **التعليم الخاص المسموع (أنظمة التوجيه المسموع)**

ظهر مدخل التعليم الخاص المسموع في عام 1972 بواسطة بوستلثويت (POSTLETHWAIT) وزملائه في جامعة (PURDUE)، والعنصر الأساسي في هذا المدخل هو استخدام شريط تسجيل صوتي لإعطاء المتعلم إرشادات وتعليمات فردية معدة لتوضيح كيفية الدراسة بصورة فردية-خاصة. ويتم الاعتماد على حجرات دراسية خاصة لها تصميم معين بحيث يتوفر فيها مجموعة من الشر ائط التعليمية المتاحة، وأدوات توضيحية ومعمل يدوي وأدوات أخرى.

إن استخدام الشريط المسجل يعزز من التواصل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلمين بعضهم البعض. ويعد نظام التوجيه السمعي بمثابة تكنولوجيا إدارة عملية التدريس، وأهم ملامحه هي:

- ✓ الدراسة المستقلة؛
- ✓ الجلسة العامة لممارسة عدد من الأنشطة الجماعية؛
- ✓ جلسات المجموعة الصغيرة (عدد محدود من المتعلمين).

- **الموديولات/الوحدات التعليمية[9]**

عبارة عن وحدة تعليمية نموذجية مصغرة تسير وفق سلسلة من الخطوات، وتساعد المتعلم على تحقيق التعلم بطريقة ذاتية تبدأ بمجموعة من التعليمات الخاصة بدراسة الموديول، ثم اختبار قبلي حول الموضوع المراد دراسته، ثم مقدمة، ثم قدر من المادة التعليمية يعقبها مجوعة من الأنشطة والتوجيهات لمصادر التعلم الأخرى، يختار منها

[9] فوزي الشربيني وعفت الطنطاوي، مرجع سابق، ص: 51-52.

المتعلم ما يناسب قدراته واستعداداته وينتهي باختبار بعدي لمعرفة مدى تقدمه في دراسة الموديول، ولا ينتقل إلى موديول آخر إلا بعد حصوله في الاختبار البعدي على 80%على الأقل، ويمكن أن يتم تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

للموديل أهداف تعليمية محددة، منها:

- يضم الموديول مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية ليختار منها المتعلم ما يناسبه؛
- يقوم الموديول على استراتيجية التعلم الذاتي، حيث يسمح للمتعلم بالدراسة الذاتية حسب قدرته وسرعته تحت إشراف وتوجيه وإرشاد المعلم؛
- يتحدد المدى الزمني تبعا لكل من طول ونوعية وأهداف ومحتوى الموديول، وعلى ذلك فقد يكون المدى الزمني للموديول محددا لا تتجاوز دراسته بضع دقائق أو يكون المدى الزمني للموديول واسعا تستغرق دراسته بضع ساعات أو عدة أيام.

ويشتمل الموديول التعليمي على:

1. إرشادات وتوجيهات للمتعلم؛
2. الأفكار الرئيسية للموديول؛
3. مقدمة لإثارة اهتمام المتعلم بموضوع الموديول؛
4. الأهداف السلوكية المراد بلوغها و إتقانها؛
5. الاختبار القبلي للموديول؛
6. مفتاح تصحيح الاختبار؛
7. محتوى الموديول؛
8. أنشطة تعليمية متنوعة يختار المتعلم منها ما يناسبه؛
9. مصادر التعلم الأخرى للموديول؛
10. الاختبار البعدي للموديول؛
11. يشترط لانتقال المتعلم إلى دراسة الموديول التالي حصوله على نسبة تتراوح بين 85% إلى 90 %من درجة الاختبار البعدي.

8) المهارات المرتبطة بالتعلم الذاتي

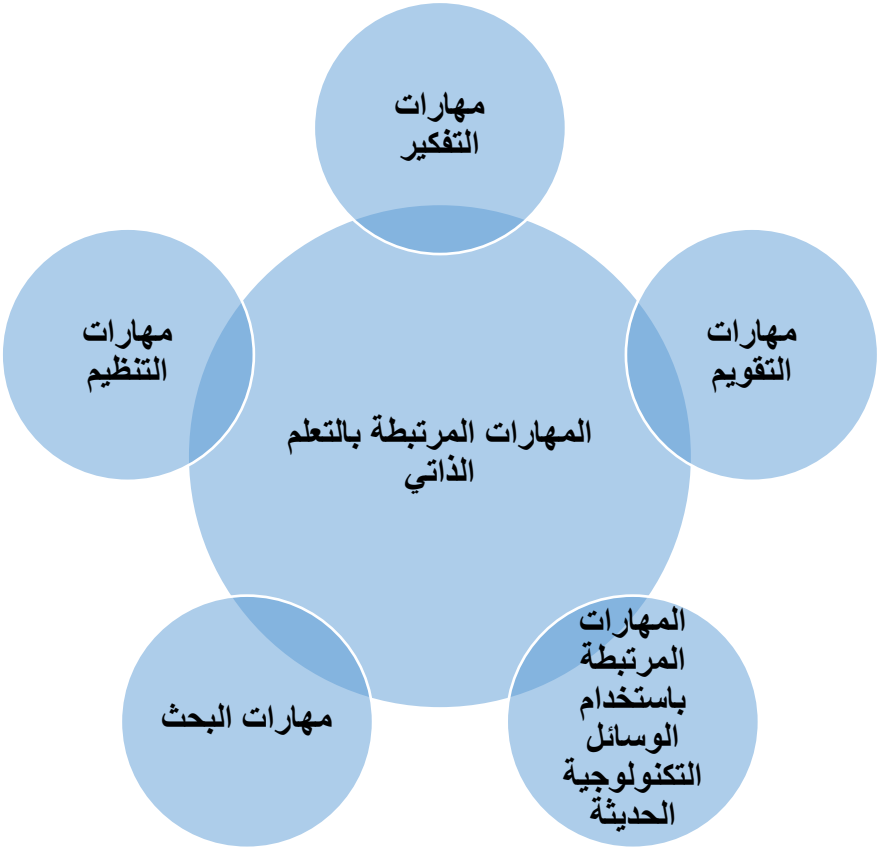

9) دور المدرس(ة) في التعلم الذاتي

ظل لوقت طويل من الزمن حصر معالجة المعرفة وتبسيطها وتوضيحها بمثابة الدور الرئيس والتقليدي للمدرس(ة) ، لكن في ظل التحولات التي عرفها المجال التربوي والتي أحدثت خلخلة للأدواروالمهام المنوطة بكل من المدرس والمتعلم، ومع الانفجار المعلوماتي والثورة التكنولوجية التي تعتبر من تحديات العصر أصبح من الضروري ليس التركيز على اكتساب المعارف، بقدر التركيزعلى ما يرتبط بهذه المعارف من قيم و اتجاهات ومهارات عملية تمكنهم من التعامل مع معطيات هذه الثورة وتقنياتها والمشاركة في مضمارها، و اكتساب القدرة على فهم الحاضروتصور المستقبل بتحدياته.

ويعتبر دور المدرس (ة) أساسيا في التعلم الذاتي من خلال استثارة دو افع المتعلم (ة) للتعلم والرفع من قدرته على الاعتماد على نفسه متفاعلا مع مصادر المعرفة والخبرة المختلفة، ومساعدته على اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لحل المشكلات ومواجهة المو اقف الجديدة، كما يمكن للمدرس(ة) أن يوفرله أكبرقدرمن المشاركة الفعالة في اختيار مادة تعلمه ويعينه على اكتساب مهارات التعلم الذاتي والقدرة على تقويم مدى تقدمه نحو تحقيق الأهداف المنشودة. وفي هذا الإطاريمكن الوقوف على مجموعة من الأدوار التي تناط بالمدرس(ة) من بينها:

-تخطيط المو اقف التعليمية بما يتناسب مع قدرات المتعلمات والمتعلمين واهتماماتهم وخبراتهم السابقة؛

-وضع خطة الدراسة لكل متعلم وتتبع مدى تقدمه فيها؛

-تزويد المتعلمات والمتعلمين بالمعارف والوسائل اللازمة لمساعدتهم على التعلم وتقويم تقدمهم ذاتيا(بطاقات، موارد رقمية وورقية داعمة...)؛

-إعداد بيئة تعليمية مناسبة للتعلم الذاتي عن طريق التنظيم وحسن التدبيروالتتبع الدائم؛

- مواكبة وتتبع الأنشطة المنجزة في إطار التعلم الذاتي من أجل تشخيص صعوبات التعلم التي يوجهها المتعلمون ووضع الحلول المناسبة للتغلب عليها؛

- تقديم التغذية الراجعة الملائمة لكل متعلم(ة) لمساعدته على التقدم في تعلمه؛

-تعزيز ذاتية التعلم وذلك بمساعدة المتعلم على استعادة ثقته بنفسه؛

-مساعدة المتعلم(ة) على تعلم خبرات جديدة بإتاحة الأنشطة التعليمية المتنوعة ليختار منها ما يتناسب مع قدراته وإمكاناته وحاجاته.[10]

10) دور تكنولوجيا المعلومات والتواصل في تعزيز التعلم الذاتي والرفع من مردوديته

أبرزت مجموعة من الدراسات العلمية والتقارير الدولية أن التوظيف الأمثل للوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية التعلمية له انعكاسات إيجابية ليس فقط على مستوى التعليم، بل أيضا على مستوى التعلم، وذلك عبر[11]:

- ✓ توفير فرص كافية للمتعلم للعمل وفق إمكاناته وقدراته الخاصة وتزويده بتغذية راجعة فورية ينتج عنها في الغالب زيادة في التعلم كما ونوعا؛
- ✓ منحه أدوات متنوعة تتيح له بعض الاستقلالية، وتوفر له بيئة تعلمية محفزة وغنية، توسع له مجال الاكتشافات؛
- ✓ تطوير الحس النقدي للمتعلم؛
- ✓ مساعدته على توظيف جميع حواسه بما يفضي إلى ترسيخ التعلمات وتعميقها؛
- ✓ مساعدته على زيادة المشاركة الإيجابية وتنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة و اتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل للوضعيات المشكلة؛
- ✓ تنمية التفكير الإبداعي والحس الجمالي لديه، باعتبار أن الموارد الرقمية تكون في المجمل ذات إخراج جيد وتناسق لوني جميل؛
- ✓ تنمية القدرات الفكرية الخلاقة لدى المتعلم؛
- ✓ ترتيب وتثبيت الأفكار التي يكونها المتعلم لوقت أطول.

هذا بشكل عام، فضلا على مجموعة من الإسهامات على المستويين النفسي والاجتماعي.

إن التطورات التكنولوجية المتسارعة أفرزت تأثيرات كبيرة على محتوى المناهج الدراسية وطرائق التدريس والاهتمام بالتعلم الذاتي الذي يعد من الأساليب الأولى التي استهدفتها، حيث كان للتكنولوجيا المتطورة المتمثلة في الحاسوب والأنترنت الدور الكبير في تنمية القدرات الذاتية للمتعلم لما تمتاز به من سرعة في إنجاز المهام المطلوبة وتخزين المعلومات واسترجاعها، وكذا القيام بمهام التحليل والربط والدقة في الإنجاز إضافة إلى مساعدة كل متعلم على السير

[10] فوزي الشربيني وعفت الطنطاوي، مرجع سابق، ص: 11-12- 45-46-47؛
[11] وزارة التربية الوطنية، 2012، الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، ص:

وفق قدراته الذاتية. وقد أورد د. خماس العيبي في دراسته[12] علاقة التقنيات التربوية الحديثة بالتعلم الذاتي مجموعة من مزايا الحاسوب كما يلي:

- **عرض المعلومات بما يتلاءم مع سرعة المتعلم وقدراته وقابليته على الأداء؛**
- **تخزين المعلومات والبرامج في ذاكرة الحاسوب واستدعاؤها عند الحاجة إليها؛**
- **مساعدة المتعلم على بناء فكرة رئيسية مركزة لمشكلة الموضوع وتقديم رسالة له بشكل مباشر؛**
- **المساعدة على تمثيل وتجسيد بعض المواقف التي يصعب إدراكها؛**
- **سرعة الاستجابة للأنشطة التي يقوم بها المتعلم، وبذلك الحصول على التعزيز والتغذية الراجعة الفورية؛**

يعمل الحاسوب في مجال التعليم كمعلم صبور موضوعي متزن غير متحيز، يحرر المعلم من عباءته الاعتيادية، كما أنه يتيح إمكانيات متعددة لتوجيه جهد وانتباه المتعلمين بشكل أكثر فاعلية. وقد حدد في نفس السياق طرائق استعمال الحاسوب في التعلم الذاتي كما يلي:

-<u>الطريقة الإرشادية</u>: تعتمد على تقديم المفاهيم والقواعد الأساسية للمادة المراد تعليمها مع مراعاة إضافة المعلومات والإيضاحات الجديدة التي تبين الجوانب المهمة وتساعد على تجاوز الصعوبات من أجل تحقيق تعلم فعال واكتساب المعارف والمهارات الأساسية.

-<u>طريقة الممارسة والتمرن</u>: تعد من الطرائق الشائعة في المجال التعليمي وتساعد المتعلم على التعلم والاكتساب من خلال التدريب والتكرار لمعالجة الأخطاء وزيادة فعالية اكتساب المهارات، والحاسوب يوفر ما لانهاية من أنشطة الممارسة والتمرن مع توفير التغذية الراجعة الملائمة.

-<u>الاختبار</u>: تمكن هذه الطريقة من التعرف على مدى اكتساب وتعلم المهارات المرتبطة بالمادة التعليمية، إضافة إلى إسهامها في تمكين المتعلم من الاختبار ذاتيا وتقويم تعلمه بهدف تحقيق الأهداف المحددة.

-<u>المحاكاة</u>: تمكن هذه الطريقة من الاكتشاف وتحديد مكونات أو عناصر المشكلة، حيث يتابع المتعلم من نقطة إلى أخرى مرورا بالملاحظات والتوجيهات الخاصة بالموضوع وصولا إلى الاستنتاج النهائي الذي يرتبط باختيار القرار المناسب حول طبيعة الموقف التعليمي أو التدريبي.

--<u>طريقة حل المشكلات</u>: تساهم هذه الطريقة في مساعدة المتعلم على اكتساب مهارات معرفية لحل مشكلة جديدة، إذ يقوم المتعلم باستخدام إحدى لغات البرمجة بإعداد برنامج يزود به الحاسوب هدفه الوصول إلى حل مشكلة ما بطريقة إجراء حوار بين المتعلم والجهاز الحاسوبي ، ثم يقوم الجهاز بإعداد الفرضيات التي تفسر لحل المشكلة التي تواجه المتعلم.

[12] العيبي خماس، 2012، مجلة الأستاذ ع 203: <u>التقنيات التربوية الحديثة والتعلم الذاتي</u>، العراق ، ص: 1197-1234؛

التعلم الذاتي وفق النمط التربوي القائم على التناوب

1) التعلم الذاتي حسب الإطار الوطني المرجعي للنمط التربوي القائم على التناوب[13]

التعلم الذاتي هو شق مكمل للتعلم الحضوري في إطار عملية التدريس بالتناوب التي اعتمدتها وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي كنمط تربوي يمكن اعتماده في تدبير الدخول المدرسي للموسم الدراسي 2021/2020 إلى جانب نمطي "التعليم الحضوري" والتعليم عن بعد" حسب تطور الوضعية الوبائية ببلادنا.

ويشير التعلم الذاتي في هذا السياق إلى مجموع الأنشطة التي ينجزها المتعلمون والمتعلمات خارج الفضاءات المخصصة للدراسة الحضورية (أنشطة منزلية).

تتوزع أنشطة التعلم حسب نمط التعليم بالتناوب كما يلي:

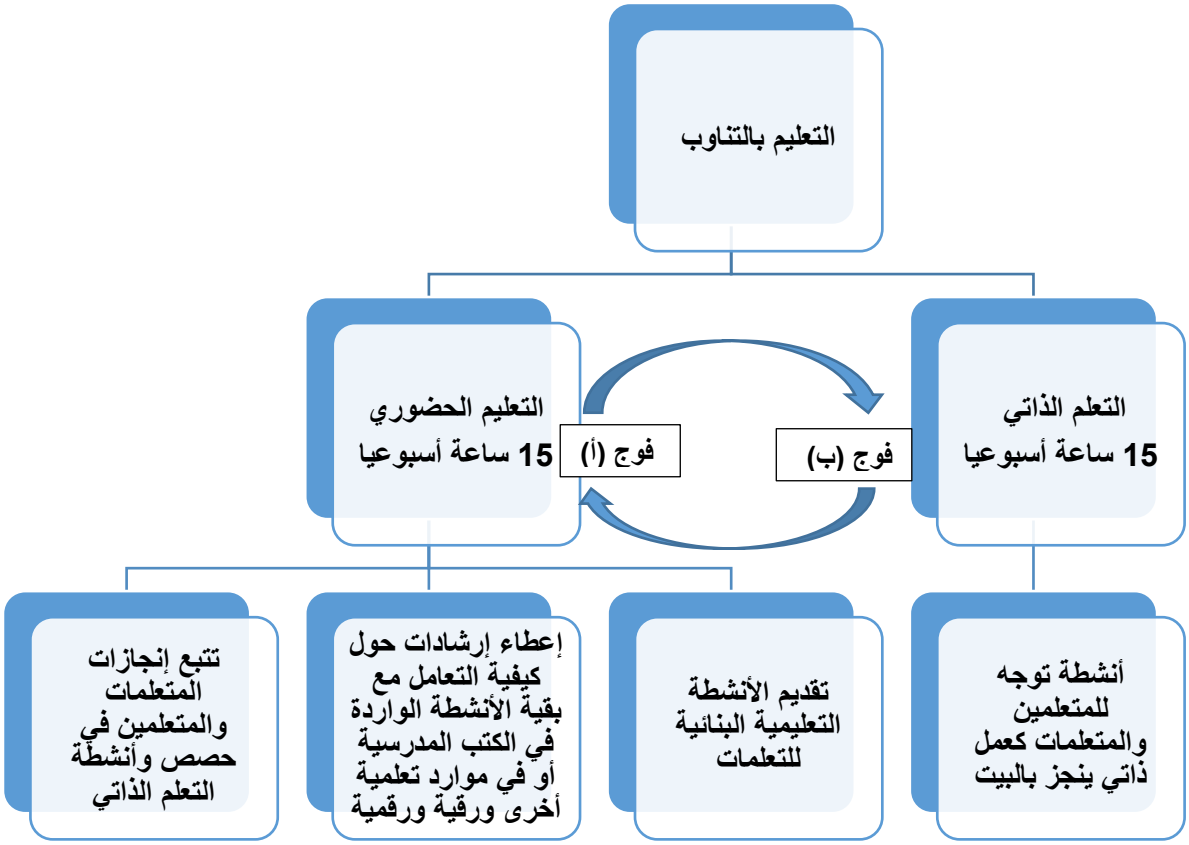

2) تفعيل أنشطة التعلم الذاتي على مستوى التخطيط والتدبير والتقويم والتتبع والدعم

❖ **على مستوى التخطيط:**

التخطيط يقصد به التفكير المسبق فيما يجب عمله لتحقيق أهداف معينة[14]، وذلك بوضع خطة عمل محددة ومحكمة لمختلف الأنشطة التربوية المقررة والمراد إنجازها. يمكن تصنيف تخطيط التعلمات حسب المدى الزمني إلى:

---

[13] المذكرة 039/20 الصادرة بتاريخ 28 غشت 2020 – المرفق رقم 1 "الإطار الوطني المرجعي للنمط التربوي القائم على التناوب بين التعليم الحضوري" و"التعلم الذاتي".

[14] وزارة التربية الوطنية، الدليل البيداغوجي، ص: 45-46؛

-تخطيط طويل المدى : ويتجلى في التخطيط السنوي للتعلمات، وهو تخطيط للكفايات والأهداف والمحتويات المبرمجة في إطاروحدات تعليمية على مدى سنة دراسية؛

-تخطيط متوسط المدى : تخطيط يغطي فترة زمنية متوسطة كالتخطيط المرحلي والتخطيط للوحدة التعليمية؛

-تخطيط قصير المدى: تخطيط يغطي فترة زمنية قصيرة، التخطيط اليومي والتخطيط لدرس أو لمجموعة من الحصص الدراسية.

- ***التعلم الذاتي في إطار التخطيط البعيد والمتوسط المدى:***

يمكن إزاحة دروس بعض المكونات حتى تكون منسجمة في إطار التعلم الذاتي وبالتالي يسهل تتبعها ومر اقبتها وتدبير الحيز الزمني المخصص لها بالشكل الأمثل؛

- ***التعلم الذاتي في إطار التخطيط القصير المدى:***

✓ **مذكرة الأعمال اليومية وفق النمط القائم على التناوب:**

تعكس التخطيط اليومي للأنشطة التعليمية التعلمية، وهي عادة تتضمن الأنشطة اليومية التي يقوم بها المدرس خلال حصصه اليومية، لكن يجب الإشارة إلى أنشطة التعلم الذاتي كلما دعت الضرورة إلى ذلك حتى يسهل توجيه المتعلمات والمتعلمين وتوضيح المهام المراد إنجازها.

النموذج 1

التاريخ : .....

الوحدة : **المجال :**

الأسبوع : **اليوم التربوي[15]: 2/1 ف –أ-**

التوقيت	المواد / المكونات الدراسية	موضوع الدرس	الحصة	ترتيب الجذاذة
....				
الاستراحة				
....				

[15] اليوم التربوي ½ تعني 1 اليوم الأول وهو تعليم حضوري، أما 2 فتعني اليوم الثاني الذي ستتم أنشطته خلال اليوم الثاني في إطار التعلم الذاتي، وتتم الإشارة إلى الفوج باعتبار التفويج الذي تم اعتماده من أجل تحقيق التباعد الجسدي؛

أنشطة التعلم الذاتي				

ملاحظات:.....

.....

النموذج 2

التاريخ : .....

الوحدة : **المجال :**

الأسبوع : **اليوم التربوي[16]: 2/1 ف –أ-**

التوقيت	المواد / المكونات الدراسية	موضوع الدرس	الحصة	ترتيب الجذاذة
.....		ت.ح[17]:		
		ت.ذ[18]:		
		ت.ح:		
		ت.ذ:		
		ت.ح:		
.....		ت.ذ:		
الاستراحة				
.....		ت.ح:		
		ت.ذ:		
		ت.ح:		
		ت.ذ:		
		ت.ح:		
.....		ت.ذ:		

ملاحظات:.....

.....

[16] اليوم التربوي ½ تعني 1 اليوم الأول وهو تعليم حضوري، أما 2 فتعني اليوم الثاني الذي ستتم أنشطته خلال اليوم الثاني في إطار التعلم الذاتي، وتتم الإشارة إلى الفوج باعتبار التفويج الذي تم اعتماده من أجل تحقيق التباعد الجسدي؛

[17] أنشطة التعليم الحضورية؛

[18] أنشطة التعلم الذاتي المبرمجة خلال اليوم التربوي الموالي؛

✓ الجذاذة أو بطاقة تحضير الدرس / الحصة:

وهي وثيقة تعكس المقاربات البيداغوجية وكيفية تصريف الأنشطة المقررة، وينبغي في إطار التعليم القائم على التناوب أن تتضمن أنشطة التعلم الذاتي لأنها مكملة للأنشطة الحضورية ولا يمكن استكمال العمليات البيداغوجية والديداكتيكية ومن تمة تحقيق الأهداف بدونها.

نماذج جذاذات تطبيقية (اللغة العربية/اللغة الفرنسية/الرياضيات/النشاط العلمي):

اللغة العربية

جذاذة تطبيقية لمكون الاستماع والتحدث[19] (الحكاية) وفق النمط التناوبي

المستوى: الأول	رقم الجذاذة: .....
الوحدة: الأولى	المجال: الأسرة
الأسبوع: الثالث	مكون: الاستماع والتحدث –الحكاية-
عنوان الحكاية: ديدي يحب الموز	الحصص: الأولى والثانية (تعليم حضوري – تعلم ذاتي)
المدة الزمنية: 35 د لكل حصة (ت.ح – ت.ذ)	
الأهداف: -أن يتوقع المتعلم(ة) مضمون الحكاية من خلال العنوان والصورة؛	
-أن يتعرف المتعلم(ة) المضمون العام للحكاية من خلال سماعها و يتحقق من التوقعات؛	
-أن يتعرف المتعلم(ة) عناصر الحكاية (الشخصيات / الزمان/ الأمكنة / الأحداث) من خلال سماعها.	

المراحل	الأهداف	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	الوسائل	التقويم والدعم

[19] الجذاذة المقترحة تهم الحكاية ، ولاستيفاء المكون يتم تقديم الوضعية التواصلية بعد الحكاية خلال الحصص الحضورية كما أشارت إلى ذلك الورقة التأطيرية الجهوية، أما على مستوى التخطيط فيمكن اعتماد بطاقة خاصة بالوضعية التواصلية(3 حصص حضورية).

وضعية الانطلاق	أن يلاحظ المتعلم (ة) المشهد والعنوان لتوقع مضمون الحكاية	يقوم الأستاذ (ة) بتهيىء المتعلمات والمتعلمين لسماع حكاية "ديدي يحب الموز"؛ يدعو هم إلى: -تحليل عنوان الحكاية وترديده بعد تسميعه؛ -ملاحظة حرة لمشهد الحكاية وتحديد ما يوحي به إليهم؛ -ملاحظة مشهد الحكاية مع توجيههم إلى محتويات الفوقعات بطرح أسئلة مثل: -فيم تفكر نميرة؟ - فيم يفكر ديدي؟ يوجههم الأستاذ(ة) إلى بناء توقعات حول مضمون الحكاية من خلال طرح أسئلة من قبيل: -حول ماذا ستدور الحكاية في نظركم؟ -ماذا سيفعل كل من ديدي ونميرة؟ .... يدون الأستاذ(ة) التوقعات على شكل مخطط شمسي (ويستحسن استخدام ورق من الحجم الكبير، حتى يسهل استحضارها متى كان ذلك ضروريا).	يردد المتعلمون العنوان؛ يلاحظون المشهد ويحددون مكوناته: - ديدي ونميرة جالسان؛ - نميرة تحدث ديدي؛ - ديدي ونميرة يتحدثان... -يلاحظون المشهد ويجيبون عن الأسئلة: -تفكر نميرة في غرفة مرمرة. -تفكر نميرة في بيت مرمرة. –يفكر ديدي في شجرة الموز... يصححون بتوجيه من الأستاذ (ة) وبالاعتماد على التصحيح الذاتي والتصحيح بمساعدة الأقران. يقومون بصياغة توقعاتهم حول مضمون الحكاية.	المشهد الحكائي كتاب المتعلم (ة) السبورة ورق من الحجم الكبير لتدوين التوقعات	-تقويم التوقعات؛ -إعطاء المزيد من الإشارات والتوجيهات لملاحظة الصورة.
التسميع	أن ينصت المتعلم(ة) جيدا ويستمع إلى الحكاية	يقوم الأستاذ(ة) بتهيىء المتعلمات والمتعلمين للاستماع إلى الحكاية، وتشويقهم لتعرف أحداثها؛ يسمع الحكاية مرتين مع احترام أسلوب السرد وعلامات الترقيم، وباستعمال إيقاعات صوتية معبرة وتوظيف التعبير الجسدي الملائم.	ينصت المتعلمات والمتعلمون جيدا ويستمعون بانتباه وتركيز؛ يتتبعون أحداث الحكاية.	المشهد الحكائي	تقويم ودعم التركيز أثناء التسميع بالصوت والحركة؛ تقويم فهم المسموع بطرح أسئلة مثل: أين جلس ديدي ونميرة؟ أين تسكن نميرة؟
الفهم	الفهم العام	أن يتعرف المتعلم(ة) المضمون العام للحكاية	يدعو الأستاذ(ة) المتعلمات والمتعلمين إلى التحقق (الأولي) من التوقعات مع الاعتماد على المخطط الشمسي وطرح بعض الأسئلة مثل: -هل توقعك يو افق ما ورد في الحكاية؟	يوظف المتعلمون عناصر المشهد والعنوان في التحقق من التوقعات؛ يعلل المتعلمون التوقعات التي لا تو افق مضمون الحكاية من أجل حذفها (استعمال المسح عوض التشطيب)؛	المشهد الحكائي السبورة المخطط الشمسي	

فهم عناصر الحكاية	أن يحدد المتعلم(ة) عناصر الحكاية	يطرح الأستاذ مجموعة من الأسئلة المرتبطة بعناصر الحكاية: عناصر الحكاية الشخصيات | السرد والحوار | الأحداث | الزمان والمكان | القيم المروجة في الحكاية الرئيسة: ديدي ونميرة الثانوية: - الجانبية: - مينوش - سيمي - مرمرة السرد: سرد مباشر (كاتب راوٍ) الحوار: بلسان الشخصيات الأحداث: انظر الحبكة أسفله الزمان والمكان: الزمن: - متسلسل يبدأ من أحداث البداية إلى أحداث النهاية دون ارتداد - النهار (تكشف عنه أحداث الحكاية : اللعب في الغابة) المكان : البيت و الغابة القيم المروجة في الحكاية: - اللعب مع الآخر - الاستئذان - الشكر - التوديع -الشخصيات: من كان يمرح ويلعب؟ في بيت من تعيش نميرة؟ مع من تعيش؟ -المكان: أين جلس ديدي ونميرة؟ أين تسكن نميرة؟ مم يتكون بيت مرمرة؟ -الزمان: متى وعدت نميرة ديدي أن تأخذه إلى بيت مرمرة؟ (غدا) - الأحداث: ماذا كانا ديدي ونميرة يفعلان؟ ولما تعبا ماذا فعلا؟ عم سأل ديدي نميرة؟ بماذا أجابته؟ ماذا فعل ديدي لما سمع شجرة الموز؟ ماذا قال في نفسه؟ وماذا فعل؟ وهل و افقت نميرة؟ وفي النهاية ماذا فعل ديدي وماذا فعلت نميرة؟ يجيب المتعلمون ويحددون عناصر الحكاية؛ يعيد الأستاذ(ة) تسميع بعض مقاطع الحكاية / الحكاية بأكملها (إذا دعت الضرورة إلى ذلك) لمساعدتهم على استرجاع شخصيات الحكاية وزمانها وأحداثها... يعرض الأستاذ(ة) عناصر الحكاية على شكل مخطط شمسي لإتمامه في إطار أنشطة التعلم الذاتي.	السبورة المشهد الحكائي السبورة ورق من الحجم الكبير	تقويم مدى تمكن المتعلمات والمتعلمين من استخراج عناصر الحكاية
توجيه أنشطة التعلم الذاتي - التسميع؛ - إنشاء خريطة الحكاية.		يقوم الأستاذ بتوجيه المتعلمات والمتعلمين في إطار أنشطة التعلم الذاتي إلى : -الاستماع إلى الحكاية عن طريق مورد رقمي/ تسجيل صوتي معد لهذا الغرض يتم تقاسمه مع المتعلمات والمتعلمين عبر آليات التواصل المعتمدة (كلما أمكن ذلك)؛ -ملاحظة المشهد الحكائي الموجود بكتاب المتعلم(ة) واستحضار عناصر الحكاية (الشخصيات والزمان والأمكنة والأحداث)؛ -إتمام خريطة الحكاية، ولتيسير المهمة يمكن اعتماد بطاقة خاصة بعناصر الحكاية عبارة عن مخطط شمسي لإتمام عناصره من طرف المتعلمات والمتعلمين انطلاقا من بطاقات متضمنة لأحداث وصور كما يمكن ملء بعض العناصر بالرسوم (الشخصيات والأمكنة مثلا). ✓ الفئة المتمكنة من الكتابة: إنشاء خريطة الحكاية عن طريق ملء عناصرها بما يناسب؛ ✓ الفئة غير المتمكنة من الكتابة /في طور التمكن: يتم الاعتماد على وضع الصور والبطاقات في مكانها المناسب. لتتم مناقشتها والانطلاق منها في الحصة الحضورية الموالية.	كتاب المتعلم(ة) مورد رقمي ملائم / تسجيل صوتي بطاقة خاصة بخريطة الحكاية صويرات (الأمكنة/الشخصيات..) بطاقات صغيرة (الأحداث، الشخصيات/ العنوان...).	

جذاذة تطبيقية لدرس القراءة وفق النمط التناوبي

المستوى: الرابع — رقم الجذاذة: .....

الوحدة: الثانية — المجال: الحياة الثقافية والفنية

الأسبوع: الثالث — عنوان النص: الراديو والتلفاز والسينما

المدة الزمنية: 30د لكل حصة

الأهداف: -أن يقرأ المتعلم(ة) نص "الراديو والتلفاز والسينما" بطلاقة؛

-أن يتعرف المتعلم(ة) أهمية اختراع الراديو والتلفاز والسينما في نشر الثقافة والاهتمام بمجال التوعية والترفيه.

الحصة	المراحل	الأهداف	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	الوسائل	التقويم والدعم
الحصة الأولى والثانية: تعليم حضوري وتعلم ذاتي	التهيئة للقراءة	-أن يعبر المتعلم(ة) شفهيا بتوظيف رصيده المعرفي المرتبط بمجال الوحدة.	يعمل الأستاذ (ة) على: -تحديد الأهداف والتعاقد حول طرق العمل؛ -استثارة معلومات المتعلمات والمتعلمين عما يستفيدونه من الوسائل الثقافية المتنوعة ومنها: الراديو والتلفاز والسينما.	يجيب المتعلمون بتوظيف الرصيد المعرفي المرتبط بمجال الوحدة	صور كتاب المتعلم(ة)	ذكر بعض الوسائل الثقافية وأهميتها دعم فوري
	الملاحظة والتوقع	أن يلاحظ المتعلم مؤشرات خارجية لتوقع مضمون النص	يدعو الأستاذ (ة) المتعلمات والمتعلمين إلى: -ملاحظة الصورة الواردة في كتاب المتعلم(ة) وما توحي به إليهم؛ -تحديد علاقة الصورة بالعنوان؛ -تحديد توقعاتهم انطلاقا من عنوان النص والصورة.	-يصف المتعلمون الصورة ويحددون دلالة العنوان والعلاقة بينهما؛ -يحددون توقعاتهم انطلاقا من العنوان والصورة ، وذلك من قبيل: -التطور الذي عرفته الوسائل الثقافية المتنوعة؛ -دور الراديو والتلفاز والسينما في نشر الثقافة...	صور كتاب المتعلم(ة)	
	القراءة	أن يقرأ المتعلم(ة) النص قراءة معبرة	-يقرأ الأستاذ (ة) النص أو فقرة من فقراته قراءة نموذجية؛ -يدعو المتعلمين إلى تدوين الكلمات الصعبة / الجديدة على الدفاتر؛ -يقدم المساعدات الممكنة بناء على التعثرات المسجلة.	-يقرأ المتعلمون النص بالتناوب فقرات النص قراءة جهرية، ثم قراءة هامسة مع مراعاة شروط القراءة السليمة؛ -يحددون المضمون العام للنص.	صور كتاب المتعلم(ة)	القراءات الفردية مدى تعرف المضمون العام للنص

					دعم فوري	
	توجيه أنشطة التعلم الذاتي القراءة – المفردات -الفهم		-توجيه المتعلمات والمتعلمين إلى: -قراءة فقرات النص قراءة تراعي شروط القراءة السليمة مع الاعتماد على شبكة التقويم الذاتي؛ إنجاز أنشطة أفهم وأحلل (الموجودة بالكتاب المدرسي ص: 46): -شرح الكلمات الصعبة التي تم استخراجها مثل: نهل – وتيرة-تأسر – الغليل-تبثه – نتوق-محو الأمية – الثقافة الصحية؛ -إعطاء كلمات من شبكة "الراديو"؛ -ذكر التطورات التي لحقت بالسينما والتلفاز؛ -استخراج ما يدل على أن السينما في بدايتها لم تكن تشفي الغليل؛ --مقارنة (التلفاز/ السينما) بين الماضي والحاضر. يتم تكييف عدد ونوع الأنشطة المقترحة مع مستوى التحكم لدى المتعلمات والمتعلمين: ✓ فئة المتعلمين المتمكنين: إنجاز جميع الأنشطة المقترحة؛ ✓ فئة المتعلمين في طور التمكن: الاقتصار على شرح أربع كلمات من تلك التي تم استخراجها من طرف هذه الفئة، و اقتراح أسئلة بسيطة مرتبطة بالفهم الصريح والفهم الضمني؛ ✓ فئة المتعلمين الذين يواجهون صعوبات: الاقتصار على ثلاث كلمات من تلك التي تم استخراجها من طرفهم (وإن كانت بسيطة لتدريبهم على استخدام استراتيجيات المفردات)، مع اقتراح سؤال مرتبط بالفهم الصريح وآخر مرتبط بالفهم الضمني، ويبقى التركيز على تجاوز الصعوبات القرائية وتنمية مهارة الطلاقة.		كتاب المتعلم(ة) شبكة التقويم الذاتي الدفاتر
الحصة الثالثة والرابعة: التعليم الحضوري والتعلم الذاتي	وضعية الانطلاق	أن يستحضر المتعلم مضمون النص	يمهد الأستاذ(ة) للحصة بربط السابق باللاحق، من خلال مطالبة المتعلمات والمتعلمين بالتذكير بالتطورات التي لحقت التلفاز والسينما؛	يستحضر المتعلمون الأفكار الواردة في النص ويقومون بالمقارنة بناء على ما هو مشاهد الآن.	صور توضيحية	
	قراءة النص	أن يقرأ المتعلم(ة) النص قراءة معبرة	-يدعو المتعلمات والمتعلمين إلى قراءة النص؛ -يتتبع القراءات مع التشجيع على التصحيح الذاتي والتصحيح بمساعدة الأقران	يقوم المتعلمون بقراءة فقرات النص بالتناوب قراءة جهرية سليمة؛ -التصحيح فيما بينهم.	كتاب المتعلم(ة) شبكة التقويم / ملاحظة	تقويم القراءة من حيث الطلاقة

			وتقديم التغذية الراجعة الملائمة.		الأداء الذاتي	ودعم فوري
	الفهم	أن يفهم المتعلم(ة) المعاني الضمنية والمصرح بها في النص	يدعو الأستاذ(ة) المتعلمات والمتعلمين إلى: -التصحيح الجماعي لأنشطة "أفهم وأحلل" المنجزة في إطار التعلم الذاتي؛ -استخراج الفكرة العامة.	-يشارك المتعلمون في عملية التصحيح؛ -يستخرجون الفكرة العامة؛ -يصححون إنجازاتهم على الدفاتر.	السبورة كتاب المتعلم(ة) الدفاتر	التحقق من التوقعات
	توجيه أنشطة التعلم الذاتي القراءة – الفهم - الاستثمار		يوجه الأستاذ(ة) المتعلمات والمتعلمين إلى: -قراءة فقرات النص قراءة تراعي شروط القراءة السليمة مع الاعتماد على شبكة التقويم الذاتي؛ إنجاز أنشطة "أركب و أقوم" (الموجودة بالكتاب المدرسي ص: 47): -اقتراح عنوان آخر للنص؛ -استخراج خمس أفكار أساسية من النص؛ -كتابة جملة للتعبير عن رأيه في آخر جملة وردت في النص: "فعلا، لقد دخلت المدرسة إلى البيوت." يتم تكييف عدد ونوع الأنشطة المقترحة مع مستوى التحكم لدى المتعلمات والمتعلمين مع اقتراح الأنشطة التي تستجيب لحاجات كل فئة من المتعلمات والمتعلمين.		كتاب المتعلم(ة) شبكة التقويم الذاتي الدفاتر	

جذاذة تطبيقية في مكون الظواهر اللغوية وفق النمط التناوبي (الحصة 1)

المستوى: الخامس رقم الجذاذة: .....

الوحدة: الأولى المجال: مغاربة العالم

الأسبوع: الثالث الصرف والتحويل: الصحيح والمعتل

الحصة: الأولى المدة الزمنية: 30د (ت.ح – ت.ذ)

الأهداف: - أن يتعرف المتعلم(ة) الفعل الصحيح والفعل المعتل؛

-أن يوظف المتعلم(ة) الفعل الصحيح والفعل المعتل بطريقة سليمة.

المراحل	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	الوسائل	التقويم والدعم
وضعية الانطلاق	يمهد الأستاذ(ة) للدرس بما يراه مناسبا، يمكن التذكير بالدرس السابق "المجرد والمزيد" يدعو المتعلمات والمتعلمين إلى البحث عن أمثلة لأفعال مجردة		السبورة	اذكر أفعالا مجردة وحولها إلى المزيد

<table>
<tr>
<td>الملاحظة و الاكتشاف</td>
<td>يعرض الأستاذ (ة)النص التالي:
"أخذت سارة على نفسها حضور الندوات العلمية التي تقام في أوربا. إن متعتها تبلغ منتهاها كلما دعاها المنظمون للمساهمة في البحث العلمي. كانت تجد سعادة كبيرة كلما قدمت خدمة لوطنها وللإنسانية جمعاء."
يطرح الأستاذ(ة) بعض الأسئلة المرتبطة بالفهم، مثل:
-ماذا أخذت سارة على نفسها؟
-متى كانت تشعر بالفرحة؟
يوجه المتعلمات والمتعلمين إلى:
-استخراج أفعال النص المقروء وإدراجها في الجدول التالي:
<table><tr><td colspan="3">أفعال صحيحة</td><td colspan="3">أفعال تتضمن أحد أحرف العلة (و-ا-ي)</td></tr><tr><td>بها همزة</td><td>بها تضعيف</td><td>سالمة</td><td>في البداية</td><td>في الوسط</td><td>في الآخر</td></tr><tr><td>.....</td><td>.....</td><td>بلغ</td><td>.....</td><td>.....</td><td>.....</td></tr></table>
-يتم عرض النتائج ومناقشتها،</td>
<td>يقرأ المتعلمون النص قراءة هامسة، ثم قراءة جهرية بالتناوب.
يجيبون عن أسئلة الفهم، بعد ذلك يتم العمل على استخراج الأفعال الواردة في النص المقروء وإدراجها في الجدول.
يمارسون أنشطة الملاحظة ويقومون بإتمام الخطاطة التالية:
 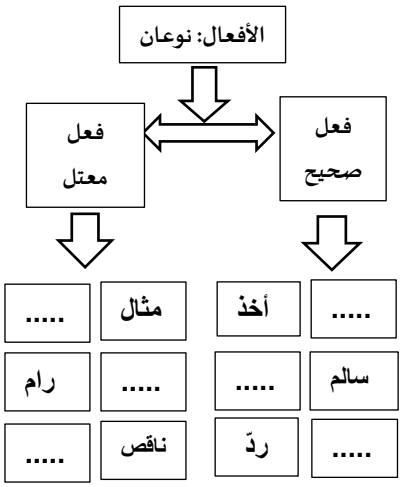

يعرض المتعلمون إجاباتهم، ويناقشونها</td>
<td>صور كتاب المتعلم(ة)</td>
<td>تقويم ودعم فوري</td>
</tr>
<tr>
<td>الاستنتاج</td>
<td>يقوم الأستاذ (ة) بتوجيه المتعلمات والمتعلمين إلى بناء الاستنتاج التالي:
الفعل الصحيح ما خلت حروفه الأصلية من حرف علة. وهو إما سالم أو مهموز أو مضعف.
الفعل المعتل ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة (و/ا/ى/ي). وهو إما مثال (أوله حرف علة)، أو أجوف (وسطه حرف علة)، أو ناقص (آخره حرف علة).</td>
<td>يصوغون استنتاجاتهم.
يأتون شفهيا بأمثلة أخرى للصحيح والمعتل مع تقديم التعليل المناسب كلما دعت الضرورة؛
يصححون (التصحيح الذاتي والتصحيح بالقرين).</td>
<td>السبورة
كتاب المتعلم (ة)
الدفاتر</td>
<td>بين أن هذه الأفعال ليست معتلة: هدأ سامح - عد اذكر قاعدة المعتل تقديم التوضيحات اللازمة</td>
</tr>
<tr>
<td>نشاط تطبيقي</td>
<td>يقترح الأستاذ(ة) نشاط تطبيقيا لإنجازه، وذلك بتحديد نوع الفعل.</td>
<td>يحددون نوع كل فعل.</td>
<td>الألواح
السبورة</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>توجيه أنشطة التعلم الذاتي</td>
<td colspan="2">-توجيه المتعلمات والمتعلمين إلى إنجاز أنشطة تطبيقية أخرى في إطار التعلم الذاتي، وذلك مع مراعاة درجة التمكن:
✓ الفئة المتمكنة:
1-يقترح الأستاذ جملا ويقوم المتعلمون بالوصل بين الفعل ونوعه:
-يبست الأرض معتل ناقص
-سأل الله العون معتل مثال
-دعاه لوجبة غذاء سالم
-...
2-تركيب جمل تتضمن أفعالا صحيحة وأخرى تتضمن أفعالا معتلة.
✓ فئة المتعلمين في طور التمكن:</td>
<td colspan="2">كتاب المتعلم(ة)
الدفاتر
بطاقات الأفعال
مورد رقمي (يرسل عبر مجموعة التواصل كلما كان ذلك ممكنا)</td>
</tr>
</table>

	1- وضع الأفعال التالية في الجدول السابق (يمكن الاستئناس بالمورد الرقمي الخاص بالظاهرة): عاد – استقبل – وثب – يعلم – يبس – رمى - يعدّ 2-تركيب جمل انطلاقا من الأفعال التالية: وقف: ..... بدأ: ..... ✓ فئة المتعلمين الذين يواجهون صعوبات: 1-يحددون نوع الأفعال باستخدام بطاقات معدة لهذا الغرض ومورد رقمي خاص بتقديم الظاهرة المدروسة: مثلا بطاقة الفعل الصحيح –المهموز-: يدون المتعلم كل فعل من الأفعال في البطاقة المناسبة: ملّ – نام – جنى - سمع – قرأ- وعد. 2-ملء الفراغ بالفعل المناسب (صحيح أو معتل حسب المطلوب): -.....القطار متأخرا بفعل سوء الأحوال الجوية (فعل معتل)؛ -أخذ الأطفال .....في ساحة المدرسة (فعل صحيح).	

أفعال صحيحة		أفعال تتضمن أحد أحرف العلة (و-ا-ي)			
بها همزة	بها تضعيف	سالمة	في البداية	في الوسط	في الآخر
.....	.....	بلغ	.....	.....	.....

الفعل الصحيح: **المهموز**

أَكَلَ - دَأَبَ - هَدَأَ

..... - ..... - .....

جذاذة تطبيقية في مكون الظواهر اللغوية وفق النمط التناوبي (الحصة 2)

المستوى: الخامس — رقم الجذاذة: .....

الوحدة: الأولى — المجال: مغاربة العالم

الأسبوع: الرابع — الصرف والتحويل: الصحيح والمعتل

الحصة: الثانية — المدة الزمنية: 30د (ت.ح – ت.ذ)

الأهداف: - أن يتمكن المتعلم(ة) من تثبيت مكتسباته بخصوص الفعل الصحيح والفعل المعتل؛

-أن يوظف المتعلم(ة) الفعل الصحيح والفعل المعتل في التعبير الشفهي والكتابي بطريقة سليمة.

المراحل	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	الوسائل	التقويم والدعم

<table>
<tr><td>وضعية الانطلاق</td><td>يمهد الأستاذ للدرس بالتذكير بأهم المضامين المروجة مع التركيز على تذليل الصعوبات التي تم الوقوف عليها من خلال تتبع الأنشطة المنجزة في إطار التعلم الذاتي.
يقترح أمثلة إضافية لتثبيت المكتسبات.</td><td>يستحضر المتعلمون مكتسباتهم، ويناقشون انطلاقا من إنجازاتهم في إطار التعلم الذاتي.</td><td>السبورة
بطاقات الأفعال</td><td>استحضار القاعدة الخاصة بكل فعل مع ذكر أمثلة</td></tr>
<tr><td rowspan="2">إنجاز أنشطة التثبيت</td><td>1-يتم تصحيح النشاط الثاني المنجز في إطار التعلم الذاتي الخاص بكل فئة مع الاقتصار على بعض العينات شفهيا، مع اعتماد التصحيح والمناقشة الجماعية وفق الترتيب التالي:
✓ الفئة التي تواجه صعوبات:
ملء الفراغ بالفعل المناسب:
-.....القطار متأخرا بفعل سوء الأحوال الجوية (فعل معتل)؛
-أخذ الأطفال .....في ساحة المدرسة (فعل صحيح).
✓ فئة المتعلمين في طور التمكن:
تركيب جمل انطلاقا من الأفعال التالية :بدأ - وقف
✓ الفئة المتمكنة:
تركيب جمل تتضمن أفعالا صحيحة وأخرى تتضمن أفعالا معتلة.</td><td>يعرضون الجمل شفهيا ويناقشونها؛
يصححون بالاعتماد على التصحيح الذاتي والتصحيح بمساعدة الأقران.</td><td>الدفاتر</td><td>تعليل سبب اختيار الأفعال وفق القواعد المدروسة</td></tr>
<tr><td>2-يقترح الأستاذ إنجاز الأنشطة الواردة في كتاب المتعلم(ة)، ويمكن تكييفها كما ونوعا إما بتقليص الأنشطة المقترحة أو اقتراح أخرى حسب الصعوبات المسجلة والحيز الزمني لمخصص للإنجاز والتصحيح، ويمكن إنجاز أنشطة من قبيل:
-وضع علامة في المكان المناسب:
<table><tr><th rowspan="2">الفعل</th><th colspan="3">أفعال صحيحة</th><th colspan="3">أفعال معتلة</th></tr><tr><th>مهموز</th><th>مضعف</th><th>سالم</th><th>مثال</th><th>ناقص</th><th>أجوف</th></tr><tr><td>يئس</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr><tr><td>نال</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr><tr><td>ملك</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr><tr><td>حظي</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr></table>-إحاطة الجواب الصحيح بدائرة:
ينظر فعل صحيح فعل معتل</td><td>ينجزون كتابيا الأنشطة المقترحة، وذلك بإنجاز المطلوب منهم:
-وضع العلامة في المكان المناسب انطلاقا من القاعدة الخاصة بكل نوع؛
-إحاطة الجواب الصحيح، بعد الانتباه إلى أن: "ينظر "فعل مضارع وأن الياء هي حرف مضارعة وليس حرف علة، ثم انطلاقا من الحروف الاصلية للفعل يتم تحديد الجواب الصحيح.</td><td rowspan="2">كتاب المتعلم(ة)
السبورة</td><td rowspan="2">من خلال تتبع المتعلمات والمتعلمين أثناء الإنجاز و أثناء التصحيح مع تقديم التغذية الراجعة الفورية</td></tr>
<tr><td>التصحيح</td><td>يدعو الأستاذ المتعلمات والمتعلمين إلى التصحيح الجماعي ثم الفردي.</td><td>يعرضون إنجازاتهم، يعللون الإجابات ويصححون إنجازاتهم</td></tr>
<tr><td>توجيه أنشطة التعلم الذاتي</td><td colspan="2">-توجيه المتعلمات والمتعلمين إلى إنجاز أنشطة أخرى في إطار التعلم الذاتي، وذلك مع مراعاة درجة التمكن والصعوبات المسجلة من خلال تتبع الإنجاز والتصحيح، ويتم اقتراح نشاط خاص بكل فئة والوسائل الضرورية للإنجاز:
✓ الفئة المتمكنة: أنشطة التوسع والإغناء
✓ فئة المتعلمين في طور التمكن: أنشطة للاستدراك والتقوية (مع قراءة الاستنتاجات التي تمت صياغتها خلال حصة البناء؛
✓ فئة المتعلمين الذين يواجهون صعوبات: أنشطة الدعم والتثبيت (قد يتم الاقتصار على توجيه المتعلمين إلى مشاهدة المورد الرقمي إذا أمكن ذلك، أو قراءة بطاقات الأفعال والأمثلة المقترحة.
يطلع الأستاذ بعد الحصة على جميع الإنجازات لتحديد مستوى التحكم بدقة وصياغة أهداف الدعم لاحقا في الحصص المخصصة لذلك.</td><td>كتاب المتعلم(ة)
بطاقات الأفعال
مورد رقمي (يرسل عبر مجموعة التواصل كلما كان ذلك ممكنا)
مطبوع الأنشطة الخاص بكل فئة إن أمكن ذلك</td></tr>
</table>

اللغة الفرنسية

Niveau : 4A.E.P	**N/F : .....**
Unité : 3	**Thème : Les loisirs**
Semaine : 1	**Lecture : Jeux de cour**
Séance : 1-2-3-4	**Durée : 30×2 + 20×2 (E.P- A.A)**
Objectif : Lire, comprendre, exploiter et interagir avec le texte	

Séance 1 : Observation/ Découverte, Compréhension -Enseignement présentiel-

Étapes	Activités et pratiques	Matériels
Avant la lecture	Livret ouvert p : 73 L'enseignant demande aux apprenants d'observer le paratexte, de le commenter et d'émettre des hypothèses de lecture en répondant à la question suivante : selon toi, de quoi vont parler les textes ? Transcrire les hypothèses sur le petit tableau Transcrire et faire lire quelques mots difficiles	Livret de l'élève
Pendant la lecture	Transcrire les questions suivantes au tableau : - À quoi servent les couleurs qui entourent les textes ? - Ces jeux se jouent à un ou à plusieurs joueurs ? - Ou ces jeux sont-ils pratiqués ? Inviter les apprenants à répondre à ces questions en lisant silencieusement les textes Faire répondre aux questions Confirmer ou infirmer les hypothèses Effacer les hypothèses infirmées et non pas les barrer.	

Séance 2 : compréhension - Auto-apprentissage-

<table>
<tr><td>Pendant la lecture</td><td>Après avoir présenté les orientations relatives à l'auto-apprentissage, l'enseignant devra :
• Inviter les apprenants à lire les textes
• Expliquer quelques mots clés qui peuvent influencer la compréhension
• Les inviter à lire les textes à voix haute et à répondre aux questions de la rubrique
3. Lis le texte. Coche la phrase vraie.
- À la marelle, on saute à pieds joints.
- À la marelle, on saute à cloche-pied.
- La toupie a la forme d'une banane.
4. Combien de marelles existe-t-il ?
5. De quoi étaient faits les osselets ?
6. À quoi ressemble la toupie ?
L'enseignant pourrait aussi distribuer des imprimés des réponses à ces questions, rédigées par un élève fictif et demander aux apprenants de les corriger (vrai ou faux) et de dire pourquoi l'élève a répondu de la sorte.
• Réaliser la tâche suivante :
Cherche la différence entre les trois marelles, droite, escargot et ronde, dessine-les sur une feuille et cite les règles de chacune.
L'enseignant peut aussi les dessiner avec ses élèves avec de la peinture en grandeur nature</td><td>Livret de l'élève Feuilles blanches ou cartonnées Peinture Grille d'auto-évaluation de la lecture</td></tr>
<tr><td colspan="3"><u>Séance3 :</u> Pendant la lecture -Enseignement présentiel-</td></tr>
<tr><td>Transfert/ Application</td><td>Inviter les apprenants à lire les textes à haute voix
Procéder à la correction phonétique et au travail sur la fluidité
Corriger collectivement les exercices exécutés en auto-apprentissage
Inviter les apprenants à s'auto-évaluer en répondant aux questions de la rubrique.
8. Comment joue-t-on aux billes ?
9. Dans quel jeu trouve-t-on « le père ».</td><td>Livret de l'élève</td></tr>
<tr><td colspan="3"><u>Séance 4 :</u> Après la lecture - Auto-apprentissage-</td></tr>
</table>

Évaluation/ Remédiation	Après avoir présenté les orientations relatives à l'auto-apprentissage, l'enseignant devra : • Inviter les apprenants à lire le texte en leur demandant de bien articuler et de respecter la prosodie • Demander aux apprenants de poser des questions sur le texte et de les transcrire sur leurs cahiers de maison. • Demande aux apprenants de rédiger un petit texte pour dire s'ils ont aimé ou non le texte et pourquoi. • Réaliser la tâche suivante : Cherche d'autres jeux de cour, même les plus anciens. Tu peux faire appel à l'aide de tes parents. Dessine ces jeux ou fabrique leurs maquettes et cite leurs règles.	Livret de l'élève Feuilles blanches ou cartonnées Colle Peinture

الرياضيات

المستوى: الرابع	رقم الجذاذة: .....
الوحدة: الثالثة	المجال: القياس
الأسبوع: الرابع	الرياضيات: قياس الكتل
الحصة : 1-2-3-4-5	المدة الزمنية : 55دّ×5 (ت.ح – ت.ذ)
الأهداف : تعرف العلاقات بين وحدات قياس الكتل وإجراء تحويلات وحسابات عليها	

الحصة الأولى: بناء المفهوم -تعليم حضوري-

الأنشطة والممارسات	شكل العمل	الوسائل
❖ مرحلة التعاقد: -تقدم الوضعية التالية: توضع ثلاث أشياء مختلفة لكنها متقاربة من حيث قياس الكتلة رهن إشارة كل مجموعة: مثلا 3 محافظ لا تحتوي على نفس عدد الأدوات. يطلب من المتعلمين ترتيب هذه الأشياء بحسب كتلتها: أ) بالمعاينة؛ ب) بالموازنة أو الترجيح باليد (Soupeser) ج) باستعمال الميزان والصناجات - يجزئ الفوج إلى مجموعات من 3 متعلمين تختاركل منها مقررا - ينظم فضاء الفصل بشكل يسمح للمتعلمين بالتواصل وللأستاذ بمواكبة الإنجازات - يمد كل مجموعة بالوسائل التعليمية الضرورية	-في مجموعات صغيرة	-محافظ مختلفة الكتل - ميزان روبرفال صناجات -ميزان رقمي - كتاب التلميذ

❖ **مرحلة الفعل:** -تتاح الفرصة لكل متعلم لتلمس الحل بمفرده وبتوظيف المكتسبات السابقة ❖ **مرحلة الصياغة:** يشارك جميع أعضاء كل فريق في مناقشة الوضعية وصياغة حل متفق عليه ❖ **مرحلة التداول:** تقدم الحلول المتفق عليها من طرف المقررين ويشارك الجميع في مناقشة هذه الحلول ❖ **مرحلة المأسسة:** وفيها تتم صياغة الحل النهائي وضبط المصطلحات والرموز الرياضياتية المستعملة ينبغي التركيز على: -عدم دقة المقارنة بالغين المجردة والموازنة؛ - أكبر الأشياء ليس بالضرورة أثقلها؛ - ضرورة استعمال أدوات قياس أدق: ميزان روبرفال والصناجات أو الميزان الرقمي؛ - تحديد كتلة الأشياء المراد مقارنتها وترتيبها والتعبير عنها بالوحدات القانونية؛ - بناء الجدول الكامل لهذه الوحدات؛ - التأكد من إدراك الجميع للعلاقة بين مختلف الوحدات؛ - تحديد الوحدات المستعملة عادة للتعبير عن كتل مألوفة: • المواد الغذائية • الادوية (الاستعانة بالوصفات) • كتل الشاحنات، المحصول الزراعي... ينجز المتعلمون الوضعية المقترحة ص 50.		
الحصة الثانية: ترييض -تعلم ذاتي-		
بعد تقديم التوجيهات الخاصة بالتعلم الذاتي في المنزل يطلب من المتعلم: • إنجاز التمارين 1-2-4-6و8 • إنجاز المهمة التالية: ابحث في منزلك عن علب فارغة للمواد الغذائية؛ سجل كتلها المدونة عليها؛ رتب هذه الكتل بعد تحويلها لنفس الوحدة.	فردي	-كتاب التلميذ - علب مواد غذائية
الحصة الثالثة: ترييض -تعليم حضوري-		

حساب ذهني: **-أضيف 4-5-6 إلى العدد المعروض على البطاقة** **- أطرح العدد على البطاقة من 13 أو 14** **بناء على تتبع الأستاذ لإنجازات المتعلمين في إطار التعلم الذاتي يتم إدراج التمارين 3-5-7-9 وهي مشابهة لما أنجز في إطار التعلم الذاتي، ويتم التركيز على التمارين والعمليات التي لم يتوفق فيها معظم المتعلمين.**	**فردي**	**-كتاب التلميذ**
الحصة الرابعة: تقويم -تعلم ذاتي-		
بعد تقديم التوجيهات الخاصة بالتعلم الذاتي في المنزل يطلب من المتعلم: • **إنجاز التمارين 10-11-12و13** • **إنجاز المهمة التالية:** **اصنع بواسطة أو اني بلاستيكية، قطع خشبية وخيوط ميزان روبرفال واستعمله في مقارنة كتل أشياء.**	**فردي**	**-كتاب التلميذ** **- أو اني بلاستيكية** **- قطع خشبية** **- خيوط**
الحصة الخامسة: دعم -تعليم حضوري-		
حساب ذهني: **-أضيف 7-8-9 إلى العدد المعروض على البطاقة** **- أطرح العدد على البطاقة من 17 أو 18** **بناء على تتبع ومر اقبة نتائج و إنجازات المتعلمين لأنشطة التعلم الذاتي، يتم تفييئ المتعلمين إلى ثلاث مجموعات:** • **متمكنون: ينجزون التمارين 14-15و16 ص 52** • **في طور التمكن: تقدم لهم تمارين على شاكلة التمارين 10-11-12و13** • **غير متمكنين: يعاد تقديم جدول التحويلات مع الشرح للعلاقات بين مكوناته.** **تقدم لهم تمارين على شاكلة تمارين حصتي الترييض**	**فردي**	**-كتاب التلميذ**

النشاط العلمي

المستوى: الخامس	**رقم الجذاذة: .....**
الوحدة: الكائنات الحية ووظائفها وتفاعلاتها مع البيئة	
الأسبوع: الرابع	**النشاط العلمي: مكونات التربة**
الحصة: 1-2-3-4	**المدة الزمنية: 30دّ×4 (ت.ح – ت.ذ)**
الأهداف: تعرف مكونات و أنواع التربة	

الحصة الأولى: بناء المفهوم -تعليم حضوري-		
الأنشطة والممارسات	شكل العمل	الوسائل
❖ وضعية الانطلاق:(كتاب التلميذ مغلق) يقدم الأستاذ وضعية الانطلاق على السبورة: زار خالد عمه في البادية فوجده منشغلا بحرث الأرض بالجرار، فسأله عن أنواع التربة ومكوناتها وأهميتها بالنسبة للنباتات. يطالب الأستاذ المتعلمين بقراءة الوضعية ويقدم الشروحات المناسبة لفهم نصها وتحسيس المتعلمين بالمشكلة. ❖ تملك المشكل: بعد تحسيس المتعلمين بالمشكلة يفسح المجال للمتعلمين للنقاش فيما بينهم ويطالبهم بتحديد المشكلة. ❖ صياغة سؤال التقصي: يتيح الأستاذ للمتعلمين فرصة المناقشة ليتساءلوا عن التربة ومكوناتها. يصوغ المتعلمون سؤال التقصي بعد أن يستدرجهم الأستاذ إلى ذلك ويدونونه على دفاتر التقصي. • ما هي مكونات التربة وما هي أهميتها بالنسبة للنباتات؟ ❖ اقتراح التفسيرات الأولية: يحث الأستاذ المتعلمين على اقتراح تفسيرات أولية دون إثباتها أو دحضها بحيث تشكل أجوبة مؤقتة لسؤال التقصي. يدون الأستاذ التفسيرات على السبورة ثم تناقش لاستبعاد تلك التي لا تصلح لكي تكون تفسيرا أوليا. ❖ تحديد ميثاق العمل: يقترح المتعلمون ميثاق العمل الذي سيساعدهم على التأكد من صحة التفسيرات تتكلف كل مجموعة بالتحقق من تفسير واحد توزع المناولات التي ستنجز خارج القسم على المجموعات	في مجموعات صغيرة	السبورة صورة معبرة عن وضعية الانطلاق
الحصة الثانية: بناء المفهوم -تعلم ذاتي-		
بعد تقديم التوجيهات الخاصة بالتعلم الذاتي في المنزل يطلب من المتعلم: • إنجاز المناولة التي كلفت بها مجموعته بحسب توفر الإمكانات • تدوين الملاحظات - المجموعة 1: تلاحظ عينات من التربة بالعين المجردة ثم بالمكبر اليدوي أو الزوجي - المجموعة 2: تأخذ عينات التربة وتلمسها تسحق قليلا منها بين صفيحتين زجاجيتين	عمل فردي داخل مجموعات	عينات تربة صفائح زجاجية أو اني بلاستيكية ماء إناء زجاجي شفاف

تصب قليلا من الماء في أصيص به تربة ونبات تمزج عينة أخرى من التربة بقليل من الماء ويدلك الخليط. - المجموعة 3: تملأ إناء زجاجيا شفافا بالماء وتفرغ بداخله حفنة تربة، يحرك الخليط ثم يترك ليتصفق لمدة 10د. - المجموعة 4: تأخذ عينات من التربة: رمل، طين، تربة من الحديقة. توضع في أو اني بلاستيكية مثقوبة من الأسفل ثم يفرغ عليها نفس الكمية من الماء.		
الحصة الثالثة: بناء المفهوم -تعليم حضوري-		
❖ مجابهة التفسيرات وتقاسم الحصيلة يعرض مقررو المجموعات نتائج أنشطة التقصي ويفتح باب المناقشة لمقارنتها بالتفسيرات الأولية من أجل إثباتها أو دحضها تنجز الأنشطة الموجودة على الكتاب المدرسي والذي ستشكل النتائج المستخلصة من أنشطته تأكيدا أو دحضا إضافيا للتفسيرات الموضوعة سابقا ❖ التعميم: يتدخل الأستاذ في هذه المرحلة بواسطة أسئلة مناسبة وهادفة ليستدرج المتعلمين إلى تقديم استنتاجات وخلاصات من أجل توثيقها وتدوينها بهدف التعميم.	جماعي	كتاب التلميذ
الحصة الر ابعة: تقويم ودعم -تعلم ذاتي-		
بعد تقديم التوجيهات الخاصة بالتعلم الذاتي في المنزل يطلب من المتعلم: • إنجاز الأنشطة التقويمية الموجودة على الكتاب المدرسي • قراءة فقرة أغني معجمي العلمي والبحث عن معاني المصطلحات العلمية • إنجاز المهمة التالية: ماهي الأراضي الر اقدة ولماذا سميت كذلك؟ يمكن إجراء تحقيقات ومقابلات مع فلاحين لفهم ومعرفة أسباب التسمية. تدوين نتائج البحث في ملف خاص مع إغنائه بصور دالة.		

❖ على مستوى التدبير والتقويم والتتبع:

التدبير عبارة عن مجموعة من الأفعال والإجراءات التي يتصورها المدرس وينظمها وينفذها مع متعلميه ومن أجلهم لتحقيق الأهداف المحددة سلفا في خطة العمل أو أهداف مستجدة وضرورية لتحقيق الأهداف الأساسية.

«التقويم التربوي هو الجمع المنظم للمعلومات قصد معرفة مدى حدوث، لدى التلاميذ، بعض التغييرات المقصودة والمتضمنة في الأهداف، ومر اقبة مستواها لدى كل تلميذ لإصدار الحكم الملائم و اتخاذ القرارات المناسبة».

✓ موجهات أساسية في إطار تدبير وتقويم وتتبع أنشطة التعلم الذاتي:

-اليوم الأول في الأسبوع التربوي ينبغي أن يكون مو افقا للحصة الحضورية لكل فوج (مثلا إذا كان اليوم التربوي الأول بالنسبة للفوج -أ-هو يوم الإثنين، فإن اليوم التربوي الأول للفوج – ب – سيكون هو يوم الثلاثاء)؛

-العمل بإحدى الصيغتين لتدبير الأنشطة وتوزيع المواد والمكونات الدراسية:

- الصيغة الأولى: الاحتفاظ بجميع المواد والمكونات الدراسية وفق الحصص المعتمدة خلال التعليم الحضوري مع توزيع العمليات بين الحصص الحضورية و أنشطة التعلم الذاتي، هذه الصيغة تتيح للمتعلم(ة) فرصة تثبيت التعلمات بالاعتماد على التكرار والتطرق لكل مكون أسبوعيا، داخل الفصل وخارجه؛
- الصيغة الثانية: العمل بالتناوب أسبوعيا بين الحصص الحضورية و أنشطة التعلم الذاتي (مثلا صرف وتحويل أس 1 / تراكيب أس2..)، هذه الصيغة تتيح العمل في حيز زمني أكبر، لكن هناك تباعد بين التعلمات المرتبطة بكل مكون؛[20]

-الاعتماد على المقاربات والنظريات الحديثة في تدبير التعلم الذاتي حسب الإمكانيات والوسائل المتاحة (أنماط التعلم الذاتي الذي يعتمد على الحاسوب/ الأنترنت...)؛

-تفعيل البيداغوجيات النشيطة عند اقتراح وتصريف أنشطة التعلم الذاتي (البيداغوجيا الفارقية، بيداغوجيا التعاقد، بيداغوجيا المشروع...)؛

-تفعيل التقويم التكويني مع التركيز على المقاربة الأداتية نظرا لتقلص الحيز الزمني الذي يقضيه المتعلم(ة) داخل الفصل الدراسي (ويستحسن تحضير الاختبارات في صيغتها الورقية من اجل تدبير زمني محكم، كما يمكن إجراء بعض الاختبارات عن بعد بالاعتماد على الحاسوب والأنترنت كلما توفرت الوسائل اللازمة)؛

-تخصيص حصص الدعم المقدمة حضوريا لإنجاز وتصحيح الأنشطة الأساسية في دعم وتثبيت المكتسبات، مع إعادة تقديم بعض الأنشطة البنائية في حالة تبين عدم تمكن جل المتعلمين منها و أيضا تتبع الاعمال المندرجة في إطار تفريق التعلمات مع التركيز على الفئة المتعثرة بتقديم التوجيهات اللازمة.

✓ توجيهات خاصة بالمتعلم (ة) في إطار أنشطة التعلم الذاتي:

هناك مجموعة من الأمور تتعلق بأنشطة التعلم الذاتي والتي تعتبر إلى حد ما بديهية ولكن غيابها يمكن أن يؤثر بشكل سلبي على النتائج المنتظرة خصوصا مع الفئات العمرية المستهدفة بالتعليم الابتدائي، وتتمثل في الحرص على توفير كافة الشروط الضرورية واللازمة للقيام بهذه الأنشطة التي يصبح المتعلم طرفا أساسيا بل محوريا في إنجازها والمساهمة في تحقيق أهدافها، وهذا يتطلب من المدرس(ة) إرساء مجموعة من التعاقدات والتي يمكن إدراجها في ميثاق القسم حتى يتحمل المتعلم كامل مسؤوليته والتزامه إزاء أنشطة التعلم الذاتي كما يتحملها في الأنشطة الحضورية ويمكن استنساخ هذه التوجيهات وتوزيعها على المتعلمين.

---

[20] العمل بمقتضيات الورقة التأطيرية الجهوية لجهة فاس-مكناس، قسم الشؤون التربوية، حول تفعيل النمط التناوبي بين التعليم الحضوري والتعلم الذاتي والتي تضمنت مجموعة من الموجهات المرتبطة بالتدبير الزمني للأنشطة (الحضورية وأنشطة التعلم الذاتي) وتوزيع المواد والمكونات الدراسية وأيضا التصريف البيداغوجي والديداكتيكي لأنشطتها.

وهكذا ولتحقيق الأهداف المرجوة ومستوى الانخراط المأمول في أنشطة التعلم الذاتي، ينبغي أن يعمل المدرس جاهدا على توعية المتعلم(ة) بأهمية التعلم الذاتي والأدوار المنوطة به لإنجاحه، وذلك من خلال توجيهه إلى:

- أن اليوم المخصص لأنشطة التعلم الذاتي هو يوم عمل وليس يوم راحة يخضع لبرمجة زمنية محددة بمقتضى استعمال الزمن؛

-اختيار مكان التعلم: ينبغي اختيار مكان، داخل المنزل، بتميز بالهدوء وخال من أي تشويش (عدم تشغيل التلفاز لأغراض غير تعليمية مثلا...)؛

-تحديد لائحة المكونات المبرمجة: وضع قائمة بالمواد والأنشطة التي تمت مطالبة المتعلم بإنجازها؛

-التدبير الزمني: تحديد الأحياز الزمنية المخصصة لكل مكون أو مادة دراسية، مع إمكانية إضافة أحياز زمنية أخرى بغرض توفير الوقت الكافي للتمكن والإتقان؛

- احترام استعمال الزمن: لا يمكن المرور من مكون لآخر إلا بعد الانتهاء من الأول؛

- التمرن على تغيير زاوية النظر: في حالة صعوبة النشاط واستعصاء الإنجاز، يمكن تخيل ما كان الأستاذ سيقوله لو كان حاضرا؛

-الاعتماد على المجهود الشخصي وتحمل مسؤولية التعلم مع إمكانية طلب توجيه أو مساعدة من أجل التوضيح من طرف الأستاذ(ة) أو أحد أفراد الأسرة، وليس المساعدة على الإنجاز والحل؛

-التأكيد على أصالة المنتوج والأجوبة؛

-الاعتماد على كافة الوسائل المقترحة من طرف الأستاذ(ة) لإنجاز أنشطة التعلم الذاتي وفق الإمكانيات المتاحة؛

-الالتزام بالتوجيهات المقدمة من طرف الأستاذ (ة) والحرص على تدوينها؛

-اعتبار أنشطة التعلم الذاتي بنفس أهمية الأنشطة الحضورية وهي مكملة لها ولها دور أساسي في مواصلة التحصيل الدراسي بنجاح...

3) موارد ووسائل في إطار تدبير وتقويم أنشطة التعلم الذاتي

- ✓ الاعتماد على مذكرة لتسجيل أنشطة التعلم الذاتي والتعليمات المرتبطة بالمهام المراد إنجازها (يمكن إدراج توقيع الأب أو الولي لتأكيد الإنجاز وبالتالي ضمان انخراط الأسرة في تتبع وتشجيع المتعلم(ة) على الانخراط الفعلي)؛
- ✓ تخصيص ملف/دفتر خاص بأنشطة التعلم الذاتي؛
- ✓ الكتاب المدرسي؛
- ✓ بطاقات ولوحات قرائية لتعزيز ودعم التعلمات؛
- ✓ بطاقات لاستثمارها بشكل فردي داخل الفضاء المدرسي وخارجه (الكلمات البصرية/الحروف /المقاطع/خطاطة خاصة بخريطة الحكاية...)؛
- ✓ بطاقات التقويم الذاتي (القراءة / الكتابة...)؛

- ✓ بطاقة أنشطة التقويم والتصحيح الذاتيين؛
- ✓ موارد رقمية لتثبيت التعلمات (ويمكن تقاسم الموارد الرقمية التي تم إنجازها خلال الموسم الدراسي المنصرم على مستوى المؤسسة أو المتوفرة في المنصة الرسمية...)؛
- ✓ الأنشطة التفاعلية؛
- ✓ الاختبارات المحوسبة (التي تستند إلى الحاسوب و/أو الأنترنت) ...

4) موجهات بيداغوجية أساسية في تدبير أنشطة التعلم الذاتي:

- ✓ مراعاة الفروق الفردية: يمكن اعتبار التعلم الذاتي محفزا أساسيا من أجل تطبيق البيداغوجيا الفارقية وتنويع أنشطة ومسارات التعلم بما يتلاءم ويستجيب لخصوصيات كل متعلم (ة)، ذلك أن التعلم الذاتي يقوم على النشاط والممارسة الفردية وبالتالي يمكن اقتراح أنشطة تراعي القدرات والسرعة الذاتي لكل متعلم(ة) على حدة والتي تسمح بتحقيق تطوره الفعلي وتنمية كفاياته.
- ✓ تفعيل آلية التكويني والتقويم الذاتي: إن التقويم التكويني عملية مندمجة في السيرورة التعليمية التعلمية ومواكبة لها، وفي إطار التعلم الذاتي يحتاج المتعلم(ة) إلى تفعيل هذه الآلية، بل أكثر من ذلك ينبغي العمل على تنمية قدرته على تقويم ذاته بنفسه والوقوف على درجة تحكمه من المعارف والمهارات المستهدفة، ذلك أن وعيه بمواطن قوته ومكامن ضعفه سيساعده على تثبيت الأولى وتجاوز الثانية بالانخراط والإقبال على التعلم والالتزام بتوجيهات المدرس(ة).
- ✓ تقديم التغذية الراجعة الملائمة: يقوم التعلم الذاتي على مبدأ التغذية الراجعة الفورية التي تعتمد على إخبار المتعلم(ة) بنتائج وطريقة تعلمه سواء كانت صائبة أو غير صائبة، مما يساهم في التعزيز الفوري لكل إجراء أو استراتيجية يسلكها المتعلم(ة).
- ✓ تدبير ناجع لأنشطة الدعم: مادام التعلم الذاتي في إطار النمط القائم على التناوب أصبح جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية التعلمية، فإنه ينبغي بناء على ذلك اعتماد تدبير محكم لأنشطة الدعم يتم فيه استحضار صعوبات التعلم والتحصيل والتعثرات المسجلة من أجل اقتراح الإجراءات التي ستمكن المتعلم(ة)من تجاوزها، و أيضا الصعوبات المرتبطة بتفعيل أنشطة التعلم الذاتي في حد ذاته. ويمكن توزيع وإجراء أنشطة الدعم والمعالجة كما يلي:

- الأنشطة الحضورية:

-أنشطة التثبيت والدعم والمعالجة خاصة بالنسبة للمواد الأداتية والتي تستوجب تقديم تغذية راجعة فورية؛

-أنشطة ترتبط بإعادة بناء بعض التعلمات؛

-أنشطة تقييم أثر الدعم والمعالجة.

- أنشطة الدعم في إطار التعلم الذاتي:

-أنشطة داعمة مرتبطة بالمواد الأداتية؛

-أنشطة تطبيقية مرتبطة ببعض التعلمات التي تمت إعادة بنائها؛

-التمارين المتكافئة (لاكتساب تقنية أو مهارة معينة، تثبيت مفهوم معين..)؛

-أنشطة البحث والإغناء بالنسبة للفئة المتمكنة؛

-أنشطة داعمة في مجال التنشئة الاجتماعية والتفتح.

✓ تنويع الموارد ومصادر التعلم: يتيح التعلم الذاتي تنويع موارد ومصادر التعلم من كتب وبطاقات وموارد رقمية وتسجيلات صوتية ومواد مبرمجة ومراجع مختلفة، والتي تتماشى مع سرعة المتعلم(ة) وقدراته الذاتية واستعداداته وأساليبه في التعلم، وبذلك يسمح هذا التنويع، من جهة بتعزيز التعلم الذاتي والرفع من فعاليته ومردوديته، ومن جهة ثانية بإكسابه مجموعة من المهارات المرتبطة باستخدام مصادر التعلم المختلفة.

بعض الصعوبات المرتبطة بأنشطة التعلم الذاتي واقتراحات لتجاوزها

1) الصعوبات والإكراهات

تعتبر أنشطة التعلم الذاتي أنشطة أساسية تكمل الأنشطة المقدمة خلال الحصص الحضورية وتساهم بشكل كبير في تحقيق الكفايات المستهدفة، لكن من خلال التتبع والمواكبة الميدانية وبالنظر إلى المهارات المرتبطة بالتعلم الذاتي، يتبين وجود مجموعة من الصعوبات والإكراهات المحورية، نذكر منها:

- عدم القدرة على التفاعل مع التعليمات المرتبطة بمهام و أنشطة التعلم الذاتي بسبب ضعف مستوى القراءة لدى مجموعة من متعلمات ومتعلمي السلك الابتدائي؛
- عدم قدرة متعلمي السنة الأولى وفي حالات أخرى متعلمي السنة الثانية من الانخراط في أنشطة التعلم الذاتي والاستقلالية في التعلم؛
- نقص حاد على مستوى الوسائل الحديثة المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تلعب دورا أساسيا في تعزيز التعلم الذاتي والرفع من فعاليته؛
- ضعف على مستوى انخراط الأسر في تقديم التوجيه والمساعدة اللازمة خاصة في الأوساط التي تتميز بمجموعة من الخصوصيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية...

2) اقتراحات من أجل تجاوز الصعوبات المسجلة

❖ الجانب المرتبط بتشجيع متعلمات ومتعلمي السنوات الأولى (3-2-1) من التعليم الابتدائي على الانخراط في أنشطة التعلم الذاتي:

-تبسيط التعليمات حتى يسهل استيعابها من طرف المتعلمات والمتعلمات وبالتالي إنجاز المهام الموكولة إليهم؛

-الاعتماد على بطاقات موجهة، مثلا كتابة الكلمات البصرية على بطاقات (ورق مقوى) من طرف الأستاذ (ة) بالنسبة للسنة الأولى، ومن طرف المتعلمات والمتعلمين أنفسهم بالنسبة للمستويين الثاني والثالث...وذلك لاستخدامها داخل الفصل وخارجه؛

-استخدام الوسائل التي تمكن المتعلمات والمتعلمين من القيام بمناولات عند إنجاز أنشطة التعلم الذاتي (بطاقات الأعداد، أشكال هندسية، نشر مجسم...)؛

-استخدام تسجيلات صوتية لتوضيح التعليمات والمهام المراد إنجازها ونشرها في المجموعات التواصلية إن وجدت؛

-اقتراح مهام محفزة تجعل المتعلم يحس بالمتعة أثناء التعلم ويقبل على إنجاز الأنشطة المقترحة (مهام مركبة - استخدام الصور – بطاقات الحروف المدروسة من أجل إتمامها وتلوينها...)؛

❖ الجانب المرتبط بتشجيع متعلمات ومتعلمي المستويات العليا (6-5-4) من التعليم الابتدائي على الانخراط في أنشطة التعلم الذاتي:

-تفريق الأنشطة المقترحة بحيث يكلف كل متعلم أو فئة من المتعلمات والمتعلمين بالمهام والأنشطة التي تتماشى مع قدراتهم الذاتية عوض اقتراح مهام صعبة يعجزون عن إنجازها؛

-تشجيع المتعلمات والمتعلمين للإقبال على إنجاز أنشطة التعلم الذاتي من خلال استثماره في أنشطة محفزة وهادفة (تنظيم مسابقات، المكتبة الصفية...)؛

-اقتراح مهام مركبة مرتبطة بالمعيش اليومي للمتعلم(ة) وتستهدف شخصيته (ها) بجميع أبعادها؛

❖ الجانب المرتبط بتعزيز التواصل مع آباء وأولياء المتعلمات والمتعلمين وتحسيسهم بأهمية أنشطة التعلم الذاتي

-تكثيف عملية التواصل مع آباء وأولياء المتعلمين، وتحسيسهم بأهمية أنشطة التعلم الذاتي ودورها في تحصيل أبنائهم وتفوقهم دراسيا؛

-التأكيد على ضرورة حرصهم على انتظام أبنائهم في إنجاز أنشطة التعلم الذاتي، وأن اليوم المخصص للتعلم الذاتي ليس يوم راحة، و إنما هذه الأنشطة هي أساسية ومكملة للأنشطة الحضورية؛

-توضيح الدور المنوط بهم لإنجاح عملية التعلم الذاتي وتذليل بعض الصعوبات التي قد تعترض تعلم أبنائهم؛

-إخبارهم بمستوى تحصيل أبنائهم بشكل منتظم، وتوجيههم إلى نوع التدخلات المنتظرة منهم والتي تساهم في دعم وتثبيت التعلمات كلما دعت الضرورة إلى ذلك...

لائحة المراجع

1) سعاد بهلولي، 2017، دراسة بعنوان "أثر التعلم الذاتي القائم على الأنترنت وعلاقته بتحسن المستوى العلمي للطالب الجامعي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة علوم التربية، جامعة د. مولاي الطاهر – سعيدة-.

2) صوان هيثم، 2010، اتجاهات طلبة الجمعات نحو التعليم الإلكتروني، دارجليس الزمان للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

3) هاروشي عبد الرحيم، ترجمة الحسن اللحية-عبد الإله شرياط، 2004، بيداغوجيا الكفايات، مرشد المدرسين والمكونين، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

4) جاري أنجلين، ترجمة صالح بن مبارك الدباسي، وبد بن عبد الله الصالح، 2004، تكنولوجيا التعليم بين الماضي والحاضر والمستقبل، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض.

5) لويزة مسعودي، 10/09، دراسة ميدانية، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الأنترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

6) فوزي الشربيني وعفت الطنطاوي،2006، الموديولات التعليمية مدخل للتعلم الذاتي في عصر المعلوماتية مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

7) كمال عبد الحميد زيتون، 2004، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة، ط2.

8) وزارة التربية الوطنية، 2012، الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.

9) العيبي خماس، 2012، مجلة الأستاذ ع 203: التقنيات التربوية الحديثة والتعلم الذاتي، العراق.

10) المذكرة 039/20 الصادرة بتاريخ 28 غشت 2020 – المرفق رقم 1 "الإطار الوطني المرجعي للنمط التربوي القائم على التناوب بين " التعليم الحضوري" و"التعلم الذاتي".

11) وزارة التربية الوطنية،2009، الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي.